البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 23 كانون الثاني 2024

A L - B I N A A

Tuesday 23 January 2024

الأمة التي لا تظهر حيويتها القومية إلا في السياسة أمة لا تعرف سبل النجاح.
سعاده

قصف أميركي على صنعاء رداً على استهداف الأنصار سفينة نقل عسكرية أميركية

المقاومة تفجّر ثلاثة مبان في خان يونس بكتيبة وجيش الاحتلال يعترف بالعمليّة

غالانت ينفي مبادرة لوقف النار من طرف واحد: نواصل الحرب إذا توقف لبنان

كتب المحرّر السياسيّ

أعلن الجيش اليمني وحركة أنصار الله مساء أمس، أنهما استهدفا سفينة عسكرية أميركية تحمل اسم أوشن جاز ونجحا بإصابتها إصابة مباشرة، بعدما تم استخدام سلاح نوعيّ للمرة الأولى في هذه العملية، كما قال المتحدث باسم القوات اليمنية. والسفينة مسجلة باسم وزارة الدفاع الأميركية لتقديم خدمات لوجستية للجيش الأميركي. وفي ساعة متأخرة من الليل قامت الطائرات الأميركية والبريطانية بقصف قاعدة الدليمي قرب العاصمة صنعاء. وقال البنتاغون إن ضربات صاروخية شاركت في الاستهداف، بالرغم من النفي الأميركي لإصابة السفينة أوشن جاز، زاعماً أن الضربة الأميركية ليست رداً على عملية بعينها، بل ضمن برنامج لإضعاف قدرات الجيش اليمني وأنصار الله.

في غزة، حملت أنباء الساعات المتقدّمة من الليل تقارير عن نجاح المقاومة بتفجير ثلاثة مبانٍ في خان يونس كانت إحدى الكتائب في جيش الاحتلال قد اتخذتها مقراً لها، وتسبب التفجير بانهيار المباني الثلاثة على رؤوس من فيها، ولاحقاً اعترف جيش الاحتلال بالعملية، وجلب طائراته المروحيّة لنقل القتلى والمصابين، متحدثاً عن عشرين ضابطاً وجندياً بين قتيل وجريح، بينما تقول مصادر المقاومة إن القتلى والجرحى بالعشرات بالتأكيد. وفي خان يونس أيضاً استدعى جيش الإحتلال قوات إنقاذ إلى غربي خان يونس بعد انفجار نفق مفخّخ بجنوده وضباطه. وفي السياق، أشار موقع "والا" العبري إلى أن "اليوم (أمس) هو أحد أصعب أيام القتال في قطاع غزة منذ بداية الحرب".

التتمة ص 6

جيش الاحتلال يغرق في غزة وخان يونس تفتك بضباطه وجنوده

الاحتلال يقرّ بمقتل 3 من ضباطه في معارك خان يونس

لا يزال جيش الاحتلال "الإسرائيلي" يتكبّد في عدوانه المستمرّ على غزة، خسائر فادحة من جنوده وضباطه، وقد أقرّ، أمس، بمقتل 3 ضباط إضافيين، وإصابة 3 جنود في صفوفه، في معارك خان يونس، جنوبي القطاع.

ووصفت وسائل إعلام العدو، يوم أمس بـ"الصعب للغاية"، موضحةً أنّ الضباط القتلى هم من "الكتيبة 202" من لواء المظليين، في "جيش" الاحتلال.

وتحت بند "سُمح بالنشر"، نشر إعلام الاحتلال أسماء القتلى الثلاثة من الضباط.

أما فيما يتعلّق بالمصابين، فبينهم جندي في الكتيبة نفسها، أُصيب بجروح خطرة في المعركة ذاتها، التي وقع فيها الضباط القتلى، في حين أُصيب جنديان آخران من كتيبة الهندسة "603"، التابعة لتشكيلٍ هجومي في "جيش" الاحتلال، بجروحٍ خطرة أيضاً، في معركة أخرى.

ومع مقتل هؤلاء، يرتفع عدد قتلى جيش العدو، المعلَن منذ بدء المعارك البرية في القطاع، إلى 200، وإلى 535 منذ بدء الحرب.

وكانت وسائل إعلام "إسرائيلية"، أقرّت أمس، بإصابة 405 جنود "إسرائيليين" بجروح خطرة منذ بداية العدوان، كما ذكر موقع "يديعوت أحرونوت"، أنّه حتى صباح أمس، يُعالج 233 جندياً في المستشفيات، حالات 48 منهم خطرة.

يُذكر أنّ ما تبثّه المقاومة من فيديوهات توثّق استهدافاتها يُثبت أنّ العدد الحقيقي للقتلى والجرحى من "جيش الاحتلال أعلى بكثير مما ينشره الاحتلال، إذ تشدّد المؤسسة العسكرية "الإسرائيلية" رقابتها على نشر الأعداد الحقيقية، في محاولة لإخفاء حجم الخسائر التي تتكبّدها.

اليمن: استهداف سفينة عسكرية أميركية

بعد أيام على إعلان قائد حركة "أنصار الله" اليمنية السيد عبدالملك الحوثي أن عمليات القوات المسلّحة اليمنية في البحر الأحمر ستشمل السفن الأميركية والبريطانية، أعلنت القوات المسلحة اليمنية، أمس، استهداف سفينة الشحن العسكرية الأميركية "أوشن جاز" (OCEAN JAZZ)، في خليجِ عدن، بصواريخ بحرية، دعماً للمقاومة الفلسطينية في غزة.

وقال الناطق باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع إن الاستهداف يأتي "رداً على العدوان الإسرائيلي على المدنيين"، مؤكداً أنّ "الردّ على الاعتداءات الأميركية والبريطانية قادمٌ لا محالة"، وأنّ "أيّ اعتداء جديد لن يبقى من دون ردٍ وعقاب".

وشدّد سريع على أن "القوات المسلحة اليمنية تؤكد استمرارَها في منع السفن الإسرائيلية، أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، حتى وقف العدوان، ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة".

وسارع الجيش الأميركي إلى نفي احتجاز السفينة،

وزعمت القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية في بيان إنها استمرت في التواصل مع السفينة "طوال فترة عبورها الآمن"، على حدّ زعمها.

البنتاغون: 151 هجوماً على قواعد أميركية في سورية والعراق منذ تشرين الأول

أعلن البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) أن قواته في العراق وسورية تعرضت، أمس، لهجمات جديدة بالصواريخ والمسيّرات من دون وقوع إصابات، مشيراً إلى إحصاء أكثر من 150 هجوماً منذ تشرين الأول الماضي.

وقال البنتاغون إن القوات الأميركية في قاعدة عين الأسد الجوية غربي العراق تعرضت لهجوم بطائرة مسيّرة لم يسفر عن إصابات أو أضرار.

كما ذكر أن القوات المتمركزة عند مهبط الطائرات في الرميلان بريف الحسكة شمالي سورية تعرضت لهجوم بصاروخ لم يسفر عن إصابات أو أضرار، وكذلك تعرضت القوات في "موقع الفرات للدعم" لهجوم بصواريخ عدة بدون تسجيل إصابات أو أضرار.

وقالت الوزارة إن عدد الهجمات التي استهدفت قواتها في العراق وسورية بلغ 151 هجوما منذ 17 تشرين الأول الماضي.

وتواجه القوات الأميركية في المنطقة هجمات متصاعدة بالصواريخ والطائرات المسيّرة على خلفية دعمها للكيان الصهيوني في عدوانه على غزة.

وقالت المقاومة في العراق إنها استهدفت قاعدة كونيكو للقوات الأميركية في سورية، أمس، 3 مرات. كما أعلنت استهدافها قاعدة عين الأسد غربي العراق بالطيران المسيّر.

نقاط على الحروف

مشهد استراتيجيّ معقّد.. والمطلوب مبادرة

◆ ناصر قنديل

– كشف طوفان الأقصى أننا دخلنا مرحلة تاريخية شديدة الحساسية والدقة، ذلك أن ما كان يقوله السعي الأميركي والإسرائيلي لسرقة لحظة في غفلة من التاريخ تنتج صيغة تضمن التساكن المديد مع قوى المقاومة، قوات القسام جنوباً وحزب الله شمالاً، من خلال تطبيع سعودي إسرائيلي عنوانه خط الهند التجاري الذي يفترض أن يربط مرفأ حيفا بالإمارات والسعودية وصولاً إلى الهند شرقاً وأوروبا غرباً، واعتبار أن القضية الفلسطينية قد تمّ حلها بدولة معلّبة ومحاصرة في غزة، وحرب مفتوحة في الضفة الغربيّة وتهويد مستمر في القدس، دون اتفاق مع أيّ طرف فلسطيني رسمياً، هو أن الأميركي والإسرائيلي قد دخلا مرحلة العجز عن صناعة الحروب والعجز عن صناعة التسويات، لأن القادر على صناعة الحرب يذهب لإزالة التحدي الذي تمثله المقاومة وصواريخها في غزة وجنوب لبنان بالقوة، والقادر على التسوية يذهب لاتفاق علني تاريخي تشترك في توقيعه القوى الممثلة للشعب الفلسطيني.

– إذا كان هذا هو حال كيان الاحتلال، فإن حال أميركا ليس أفضل. هكذا كان الحال في أفغانستان، حيث كان الانسحاب دون اتفاق أو تسوية، تعبيراً عن العجز عن تسوية والعجز عن الحرب. ثم جاءت حرب أوكرانيا، حيث اميركا لم تتجرأ على الانخراط بحرب تعرف انها مخاطرة فوق طاقتها، ولم تتجرأ أيضاً على الذهاب الى التسوية التي تعبر عن موازين القوى التي أظهرتها الحرب. وفي المواجهة الدائرة في المنطقة لا تجرؤ أميركا على حرب ضد إيران ولا على تسوية معها،

التتمة ص 6

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 23 كانون الثاني 2024
Fifteenth year /Tuesday / 23 January 2024

القوات الأجنبية في العراق بين الراغب والممتعض!

■ محمد حسن الساعدي

تزايدت الدعوات لسحب قوات التحالف الدولي من العراق وذلك بعد الغارة التي شنتها طائرة بدون طيار في الرابع من كانون الثاني الحالي، والتي أدت إلى وقوع ضحايا في عناصر أحد الفصائل المسلحة في الحشد الشعبي، ما أثار غضباً شعبيا وجماهيريا ورسميا حيث أعلنت حكومة السوداني أنها شكلت لجنة من الطرفين لإنهاء وجود القوات الدولية في العراق...

يمثل إبقاء القوات الدولية أمراً بالغ الأهمية للعراق، وترى واشنطن أنّ وجودها في العراق مهمّ لأنه يأتي في إطار تفعيل دور الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وسط الصراع الدائر في غزة والحرب الشعواء التي تمارسها تل أبيب ضدّ الفلسطينيين وتحديداً في غزة، وإنّ أيّ قرار يُتخذ من جانب واحد يمكن أن يقود العلاقة بين بغداد وواشنطن الى المجهول، حيث يشير البنتاغون إلى أنه ليس لديه خطط لسحب قواته من العراق في الوقت الراهن ولم يكن على علم بأيّ خطط من الحكومة العراقية تطلب منها القيام بذلك.

إنّ العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق تتعرّض لضغوط متزايدة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي، وقد ضاعف العراق مطالباته لأميركا باحترام سيادة العراق ووقف هجماتها على معسكرات الحشد الشعبي، حيث دعا رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد في التاسع من الشهر الحالي إلى ضرورة وضع برنامج محدد وقابل للتطبيق، وأن تلتزم به القوات الأميركية العاملة في العراق، وأنّ وجود التحالف الدولي ينبغي أن يقتصر على دعم القوات الأمنية وتقديم المشورة، بالإضافة إلى أنّ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني كان واضحاً بدوره في موقفه الثابت بضرورة إنهاء وجود القوات التحالف الدولي بعد انتهاء مبرّرات وجوده، في المقابل فإنّ الولايات المتحدة لا تريد مغادرة العراق في هذا الوقت الحرج، وإذا فعلت ذلك فإنها ستفعل ذلك وفقاً لشروط وفي الوقت المناسب لها.

لا يزال أمام الحكومة العراقية الكثير من العمل، وبمصداقية، من أجل وضع مصالح البلاد في المقام الأول، وحماية العراق من أن يكون ساحة صراع للآخرين على أن تكون هناك مفاوضات شفافة مع التحالف الدولي وبحوار شامل يشمل جميع شركاء التحالف على أن يغطي مختلف القضايا الأمنية والاقتصادية والبيئة والاجتماعية والثقافية، وأنّ أيّ حوار أو أسلوب آخر مع المجتمع الدولي لن يكون له جدوى، بل سيكون محفوفاً بالمخاطر وقد يؤدي إلى نتائج عكسية خاسرة للجميع.

في المقابل على واشنطن أن تحترم وضع العراق الحالي وخصوصيته، وأن تعطي الحكومة المسافة اللازمة من أجل حل الإشكالات والخلافات، وأنّ أيّ ضغط تمارسه القوى الغربية لن تكون له نتائج إيجابية، بل على العكس سوف تكون نتائجه مُضرّة بمصالح الجانبين، خصوصاً مع عودة بعض جيوب العصابات الداعشية ومع عدم الاستقرار في المنطقة الناجم عن الحرب في غزة، حيث يشير عدد من التقارير الاستخبارية العراقية إلى أنّ الآلاف من مقاتلي داعش يخرجون إلى العلن تحت حماية القوات الأميركية في منطقتين في غرب العراق، ووفقاً لهذه التقارير فإنّ تنظيم داعش أثناء ذروة قوته يتألف من 35 ألف داعشي في العراق قتل 25 ألفاً منهم في حين اختفى أكثر من عشرة آلاف.

وتؤكد المصادر أنّ واشنطن تلعب دوراً حيوياً في تمكين عبور المجموعات التابعة لداعش عبر الحدود، وقد يعطي انشغال المجتمع الدولي بالحرب على غزة، والحرب بين روسيا وأوكرانيا، الفرصة لعصابات داعش لإعادة تنظيم صفوفها مع الاستمرار في تلقي الدعم اللوجستي الداخلي والخارجي.

على الرغم من النجاحات المتعددة التي تقوم بها الحكومة العراقية وتحديداً في مجال الإعمار والاستثمار وتحقيق أهمّ هدفين (الموازنة لثلاث سنوات وانتخابات مجالس المحافظات) إلا أنّ المشوار لا يزال صعباً أمام حكومة السوداني، وأنّ هناك ملفات مهمة لم تفتح بعد، أهمّها ملف الفساد الخطير وإعادة الأموال المنهوبة إلى خزينة الدولة، بالإضافة إلى تعزيز الاقتصاد العراقي وإعادة بناء القطاع الخاص وحصر السلاح بيد الدولة وتنظيم العلاقة بين بغداد وواشنطن بما يحقق التعاون المشترك بين البلدين دون المساس بسيادة الدولة أو أن يكون العراق منطلقاً لتهديد جيرانه، وأن تعمد الحكومة إلى حل الخلافات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان وبصوره سريعة وشفافة وبما يحقق الاستقلالية في القرار السياسي والسيادي ككلّ...

متى ستجبر حكومة نتنياهو على وقف عدوانها على قطاع غزة؟

■ حسن حردان

بعد دخول العدوان الصهيوني على قطاع غزة، شهره الرابع، بات السؤال الأساسي، متى تضطر، او تجبر حكومة العدو برئاسة بنيامين نتنياهو على وقف عدوانها؟

في هذا الإطار قيل ويُقال، انّ الجهة الوحيدة القادرة على إلزام نتنياهو على اتخاذ قرار من هذا النوع، هي الإدارة الأميركية، غير انّ إدارة الرئيس جو بايدن الشريكة في شنّ العدوان ترفض ممارسة ايّ ضغط لوقف إطلاق النار، وتقدم على معارضة كلّ مشاريع القرارات في مجلس الأمن الدولي، الداعية لوقف النار، تحت ذريعة انّ ذلك يصبّ في مصلحة حركة حماس، ولهذا فإنّ الدعم الأميركي بالشراكة والدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الدبلوماسي يمكن نتنياهو من مواصلة الحرب وتجاهل الضغوط الدولية وإدارة الظهر لها...

ولكن هل يعني ذلك انه لا توجد عوامل أخرى تجبر نتنياهو على وقف حرب الإبادة الجماعية التي يشنها جيشه في قطاع غزة؟

بناء على قراءة واقع وطبيعة كيان الاحتلال، وحساسية «مجتمع المستوطنين» تجاه تعرّضه لخسائر في الأرواح، فإنّ العامل الأساسي الذي سيؤثر في الكيان ويضغط عليه ويؤدّي إلى انقلاب في موقف الرأي العام لديه، وفي داخل جيش الاحتلال، لصالح ممارسة الضغط على نتنياهو لوقف الحرب، إنما يكمن في ارتفاع أعداد القتلى والجرحى من الضباط والجنود الاسرائيليين، وهو ما يحصل على نحو غير مسبوق في تاريخ حروب الكيان الصهيوني.. إلى جانب صعوبة، او عدم وجود أفق في قدرته على تحقيق النصر في هذه الحرب..

في هذا السياق، كشفت المصادر الإسرائيلية بأنّ خسائر الجيش الإسرائيلي تجاوزت حتى الآن ألفي قتيل وأكثر من عشرين ألف جريح.

لذلك فإنّ هذا العدد من القتلى والجرحى كبير جداً في مدة قصيرة، إذا ما أخذنا بالاعتبار أمرين:

الأمر الأول، عدد الدبابات والمدرّعات والآليات التي دمّرت أو أعطبت، والتي تجاوزت الـ 1000، وعرضت كتائب القسام وسرايا القدس مشاهد لتدمير العديد منها.. بناء عليه هناك تقديرات لدى المحللين والخبراء العسكريين، بأنّ أعداد القتلى والجرحى أعلى بكثير مما يُقال، وانّ الاعترافات الإسرائيلية التي تسرّب إنما هي جزء بسيط من الخسائر، حتى لا تحصل ردود فعل داخلية تنعكس انخفاضاً في تأييد استمرار الحرب في الجبهة الإسرائيلية الداخلية، لكن مع ذلك فإنّ ما سرّب من أرقام أدّى إلى ارتفاع في أعداد المشاركين في التظاهرات الأسبوعية من آلاف إلى عشرات الآلاف الذين باتوا يطالبون، إلى جانب الإطلاق الفوري للأسرى، بوقف الحرب لعدم جدواها، واستقالة حكومة بنيامين نتنياهو.. وهو أمر يحصل للمرة الأولى أثناء الحرب.

الأمر الثاني، انّ اعداد القتلى والجرحى الذين سقطوا ويسقطون كلّ يوم كبير جداً بالقياس إلى العديد الفعلي لجيش الاحتلال...

أحد المسؤولي الاسرائيليين عن مقبرة دفن الموتى في هيرتزيليا قال منذ فترة، إنه يتمّ يومياً دفن خمسين جنديا..

هذه الخسائر في صفوف الجنود، إلى جانب الخطر المتزايد الذي بات يهدّد حياة الأسرى، بعد فقدان الأمل بإمكانية الإفراج عنهم بالقوة، وفشل جيش الاحتلال في تحقيق أهدافه، وقيامه بقتل بعض الأسرى عبر القصف، او بإطلاق النار على ثلاثة منهم، رغم انهم كانوا يطلبون منه بالعبرية مساعدته لإنقاذهم.. هذه الخسائر، وفقدان الأمل بتحقيق النصر بالقضاء على المقاومة، واستعادة الأسرى، أدّت إلى احداث شروخ وانقسامات على المستويات السياسية والعسكرية تجسدت بالآتي:

1 ـ اندلاع صراع داخل حكومة الحرب، بين فريق نتنياهو المؤيد لاستمرار الحرب ورفض وقفها مقابل عقد صفقة لتبادل الأسرى، وبين فريق يمثله عضوا حكومة الحرب، بني غانتس وغادي ايزنكوت، الذي يدعو إلى القبول بمثل هذه الصفقة.. فيما الصراع بين وزير الحرب يوآف غالانت ونتنياهو تفاقم إلى درجة أقدم فيها غالانت على التهديد بإحضار لواء غولاني لفرض الأمن في مجلس الحرب ومنع نتنياهو من هيمنته عليه...!

2 ـ ظهور حالة التمرّد والإحباط والتململ داخل الجيش، وهو ما تجلى بالظواهر التالية:

ـ تمرد نصف كتيبة من جنود الاحتياط على القتال في غزة.. «كي لا يموت المزيد من الجنود».

ـ هروب مئات الجنود من الخدمة..

ـ تصريحات أربعة من كبار القادة العسكريين في جيش الاحتلال، يشاركون في القتال، إلى صحيفة نيويورك تايمز، التي نقلت عنهم قولهم: «إنّ التفكيك الكامل لحماس يتطلب معارك طويلة وهذا، اذا تمّ تحقيقه، سيكلف على الأرجح حياة المختطفين الاسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة».. وأشاروا أيضاً الى التوترات في حكومة الحرب في ظلّ المقابلة مع الوزير غادي ايزنكوت، وانّ الفرق العسكرية تشعر بالإحباط بسبب تردّد القيادة.

ـ تزايد أعباء النازحين المستوطنين من جنوب وشمال فلسطين المحتلة، بسبب استمرار المقاومة في قصف مستوطنات غلاف غزة، وحرب الاستنزاف المؤثرة والمكلفة للكيان التي تشنّها المقاومة في لبنان ضد قواته ومستوطناته في الشمال.. حيث تشير التقديرات إلى أنّ أعداد هؤلاء النازحين وصلت الى 200 ألف مستوطن، وهم يرفضون العودة إلى المستوطنات اذا لم يتحقق الأمن والاستقرار لهم.. مما يؤدي أيضا إلى تعطل الإنتاج الزراعي والصناعي في هذه المناطق.

ـ اثر الحرب على الاقتصاد كبير جداً، حيث تشير التوقعات بأن تكلفت الحرب ستبلغ 55 مليار دولار، وهذا يعني تكلفة عالية جداً، هذه التكاليف المباشرة، وهناك أيضاً تكاليف غير مباشر نتيجة توقف حركة التجارة والسياحة، مما يشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد والمجتمع، ويهدّد «الأمن القومي الاسرائيلي»، و«المجتمع الإسرائيلي» لا يستطيع تحمّل كلفة اقتصادية من هذا النوع.. خصوصاً أنّ 120 ألف عامل وعاملة سرحوا من عملهم، والتأمين الوطني مكلف لهم، فيما كلفة تجنيد الاحتياط تبلغ 1,5 دولار، أما ميزانية الدفاع فقد ارتفعت من 19 إلى 23 مليار.. وهو دفع مدير البنك المركزي الإسرائيلي إلى مطالبة الحكومة بالتقشف.

هذه التداعيات من جراء الحرب وارتفاع الخسائر في صفوف الجيش وتزايد القلق على حياة من تبقى من أسرى باتت تزداد تأثيراً مع كل يوم تستمرّ فيه الحرب مما يجعل الضغط على نتنياهو وحلفائه، أصحاب المصلحة بعدم وقف الحرب، في ازدياد متواصل بما يقود الى حصول انقلاب واسع في ميزان القوى داخل الكيان، في الجيش والشارع يضغط لوقف الحرب..

ومن المؤكد انّ حصول هذا الانقلاب مرهون باستمرار المقاومة في استنزاف جيش الاحتلال وإحباط أهدافه، وهو ما برهنت عليه قدرات المقاومة على الاستمرار في خوض حرب طويلة النفس.. والتي لم تضعف، رغم دخول الحرب شهرها الرابع.. واستمرارها في تكبيد جيش الاحتلال خسائر جسيمة، ما جعله يزداد غرقاً في وحل غزة.. ومع كلّ يوم يستمرّ في هذا الغرق ولا يسعى الى الخروج منه فإنه يدفع المزيد الخسائر الفادحة وتضعف عزيمته ويتوسع الشرخ داخله، نتيجة قوة المقاومة الضارية وتكتيكاتها الناجحة في شنّ حرب المدن وحرب العصابات ضدّ جيش الاحتلال، من نصب الكمائن لجنوده وقنصهم، وقصف مواقع تمركزهم في المباني بقذائف خارقة للتحصينات واصطياد الدبابات والمدرعات بقذائف الياسين 105 وقذائف البانـدوم...

خفايا

توقعت مصادر قضائية دولية أن تشكل وثيقة حركة حماس حول طوفان الأقصى المرافعة الضمنية لحركة حماس على الاتهامات التي ساقها الفريق القانوني الإسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية في دعوى جنوب أفريقيا ضد كيان الاحتلال، خصوصاً لجهة وقائع يوم الطوفان والجرائم التي فبركتها الدعاية الصهيونيّة بحق حماس من جهة، والحديث عن عداء حماس لليهود على أساس عنصريّ من جهة أخرى، إضافة إلى بعض الإشارات الرمزية كمثل إدانة المحرقة النازيّة بحق اليهود في الحرب العالمية الثانية ما يجعل دعوى جنوب أفريقيا ضد كيان الاحتلال أشدّ قوة ويمنح المحكمة فرص السير بالدعوى بتهمة الإبادة بحق الكيان.

كواليس

قال مصدر دبلوماسيّ إن كلام وزير دفاع كيان الاحتلال عن عزم جيش الاحتلال على مواصلة القتال على جبهة لبنان حتى لو أوقفت المقاومة إطلاق النار من طرف واحد يكشف أن الحديث عن مبادرة لوقف النار من طرف واحد ليومين من جانب جيش الاحتلال يجري بعدها التعامل بقسوة مع كل إطلاق نار من جانب المقاومة تقدّم بها عدد من الضباط كان مجرد حديث هامشي وأن موقف قيادة الجيش ووزارة الحرب والحكومة في مكان آخر؛ ما يعني أن التعامل مع الدعوة كأنها مبادرة تستحق النقاش إضاعة للوقت والجهد.

ميقاتي تابعَ مع زوّاره شؤونًا شبابيّة وأمنيّة وتربويّة

اجتمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا مع وزير الشباب والرياضة جورج كلاس الذي قال بعد الاجتماع "إن دقّة الوضع الإقليميّ معطوفة على الحرب على غزّة وجنوب لبنان، تستلزم مواقف وطنيّة متوازنة وثابتة وطنيّاً تتمثّل بالواقعيّة السياسيّة التي تحكمها ثنائيّة العمل من أجل السلام ووقف الحرب والانتصار للحقّ، بالتوازي مع الإصرار على ضرورة اكتمال عقد المؤسّسات الدستوريّة بانتخاب رئيس للجمهوريّة في أسرع ما يُمكن، حتى لا نضطر للتعايش قسراً مع الشغور الذي قد يتحوَّل إلى فراغٍ خطيرٍ يهدّدُ كيانيّةَ لبنان".

وأعلن أن رئيس الحكومة أجرى اتصالاً برئيس اتحاد كرة القدم هاشم حيدر وأكّدَ له تشجيعه للفريق اللبنانيّ الذي سيواجه منتخب طاجكستان للتأهل للدوريّ 16، وقد لاقى هذا الاتصال ترحيباً من الفريق اللبنانيّ والإداريين.

أضاف "كما عرَضنا موضوع تأهيل المنشآت الرياضيّة، وأخذتُ توجيهاته في ما يتعلّق بالزيارة التي سأقوم بها إلى دبيّ للمشاركة في مؤتمر الحكومات الشبابيّة، كما تمنّيتُ على دولته توجيه كلمة إلى الشباب اللبنانيّ الذين ينتظرون من دولته خطاباً مباشراً ووعدَنا خيراً في هذا الشأن".

واستقبل ميقاتي النائب السابق العميد شامل روكز على رأس وفد من الضبّاط المتقاعدين. كما عرضَ مع المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري الأوضاع الأمنيّة في البلاد. وبحث مع رئيس الجامعة اللبنانيّة بسام بدران شؤون الجامعة.

سليم التقى فرونتسكا: لوقف سفك الدماء في غزّة

عرَض وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه في اليرزة مع منسّقة الأمم المتحدة الخاصّة في لبنان يوانا فرونتسكا، الأوضاع العامّة في البلاد ولا سيّما أوضاع المؤسّسة العسكريّة والتطوّرات على الحدود الجنوبيّة اللبنانيّة.

وأكّدت فرونتسكا "التزام الأمم المتحدة المستمرّ بمساعدة لبنان في المجالات كافّة ولا سيّما دعم الجيش اللبنانيّ وتمتين التعاون والتنسيق بين وحدات الجيش وقوات يونيفيل".

وأطلَعت فرونتسكا وزير الدفاع على الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة لخفض التصعيد.

بدوره، قدَّر سليم عالياً "مواقف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من الصراع في المنطقة وجهوده من أجل خفض التصعيد"، مؤكّداً "وجوب أن يسعى المجتمع الدوليّ لوقف النزاع وسفك الدماء في غزّة وإيجاد حلّ دائمٍ وعادلٍ في المنطقة".

نشاطات

● عرَض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع الأمين العام لحزب «الطاشناق» النائب هاغوب بقرادونيان، الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة.

● استقبل السفير السعوديّ لدى لبنان وليد بخاري في مقر إقامته في اليرزة، سفير الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في لبنان مجتبى أماني وجرى خلال اللقاء «استعراض لأبرز التطوّرات السياسيّة الراهنة على الساحتين اللبنانيّة والإقليميّة، بالإضافة إلى العلاقات الثنائيّة بين البلدين، وتبادل الرؤى في العديد من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك» وَفق بيان.

● التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه في اليرزة، نائب الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجيّة والتجارة الأوستراليّة كريغ ماكلاشلان، يرافقه السفير الأوستراليّ في لبنان أندرو بارنز. وتناول البحث الأوضاع العامّة في البلد. واستقبل قائد الجيش السفيرة الأرجنتينيّة ماريا فيرجينيا رويز كينتار، في زيارة تعارف لمناسبة توليها مهمتها في لبنان. كما بحثَ مع نائب المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان المنسّق المقيم ومنسّق الشؤون الإنسانيّة عمران ريزا، في شؤون لبنان والمنطقة.

حزب الله: محور المقاومة قويّ ومتماسك والانتصار هو المآل النهائيّ لبلدنا وأمّتنا

أكّد حزب الله «أنّ محور المقاومة قويّ ومتماسك لا يسكت على الظُلم»، مشدّداً على أنّ «الانتصار هو المآل النهائيّ لبلدنا ومقاومتنا وشعوب أمّتنا».

وفي هذا السياق، أكّد النائب حسن فضل الله، من بنت جبيل، خلال تشييع الشهيدة سمر جميل السيّد محمد التي استشهدت أول من أمس جرّاء العدوان «الإسرائيليّ»، الذي استهدف سيّارتها قرب حاجز للجيش اللبنانيّ في بلدة كفرا الجنوبيّة، أنّ «المقاومة الإسلاميّة وأمام كل استهداف للمدنيين، يأتي ردّها الحتميّ على مستوطنات العدوّ، وهذا ما تقوم به في مواجهة كلّ اعتداء، وهذا ما يفهمه العدوّ جيداً، بأن المساس بالمدنيين هنا تحت أي ذريعة لا يمكن التساهل معه، والمقاومة ستستمر في الردّ على أيّ استهداف للمدنيين في أيّ مكان في لبنان».

وأشار إلى "أنّ العدوّ تمادى في الأيّام والأسابيع القليلة الماضية في اعتماد سياسة الاغتيالات ضدّ المقاومين، ظنّاً منه أنّه بهذا الأسلوب يمكن له أن يؤثّر على خياراتنا، أو أنّ هذا التصعيد يمكن أن يغيّر من معادلة المواجهة على الحدود، ولكن هذا العدوّ لم يتعلّم من التجارب الماضية في التسعينات عندما كان يمارس الاغتيالات مباشرةً أو بالمتفجّرات، بأنّه أمام كلّ دم لشهيد يسقي هذه الأرض، يولد آلاف المجاهدين المستعدين للشهادة دفاعاً عن بلدهم، فمثل هذه الاغتيالات لا يُمكن لها أن تؤثّر على إرادة المقاومة، التي تعمل وتبدع من أجل أن تجد الحلول المواتية، وأن تفرض المعادلات المناسبة التي تردع هذا العدوّ وتجعله يدفع ثمناً جرّاء هذه الاعتداءات".

وأكّد أنّ "هذا العدو يُطلق التهديدات، ويُرسل الرسائل، وبأساليب متنوعة، من خلال استهداف البنى المدنيّة والبيوت، ومحاولة فرض توازن التهجير ما بين الشمال عنده والجنوب عندنا، أو يهدّدنا بحربٍ واسعة، ونحن في المقاومة وبكلّ وضوح، لدينا الاستعدادات الكاملة لأيّ احتمال، وكلّ الاحتمالات مطروحة أمامنا، وأيّاً تكن هذه الاحتمالات والخيارات، فإنّ الانتصار هو المآل النهائيّ لبلدنا ومقاومتنا وشعوب أمّتنا".

وشدّد على أنّ إيقاف العدوان الصهيونيّ على غزّة "هو الذي يُمكن أن يفتح الباب أمام أمور أخرى، وأمّا غير ذلك، فلا مجال له".

من جهته، رأى النائب الدكتور إيهاب حمادة ، خلال لقاء حواري سياسيّ أقامة حزب الله في بلدة زيتا، أنّ «الحرب على غزّة ضربت 3 مرتكزات يعتمد عليها الكيان الصهيوني، أولاً الجيش الذي لا يُقهر، وثانياً الرأي العام العالميّ وهو المرتكز الأساسيّ، لأنّه يشكل الغطاء لتجاوزات العدو، وثالثاً تخلخل الدعم لهذا العدوّ». وقال «لم يعد الأميركيّ والإسرائيليّ في موضع القوّة، بل بتنا نحن من يفرض الشروط، لأنّنا نملك القوة والاقتدار والمواجهة والثبات».

البغدادي متحدثاً في بلدة أنصار الجنوبية

ورأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلال لقاء سياسي في بلدة أنصار، أنّ «ما يجري من عدوان مستمرّ على قطاع غزّة وجنوب لبنان إضافة إلى اليمن والعراق، يكشف عن إصرار الأميركيّ وحلفائه على المضيّ في هذه السياسة الإجراميّة المتوحّشة وأنّه ما يزال يُصرّ على تعنّته»، مضيفاً «إنّ الأميركيّ إلى الآن لا يُريد أن يفهم أنّ العالم قد تغيّر وشعوبنا باتت جاهزة للتضحية ولن تنام على ضيم، وهي التي ضحّت وجاهدت أيّام ضعفها، فكيف اليوم مع امتلاكها لوسائل القوّة المختلفة وقد راكمت من تجاربها إلى حدٍّ بعيد؟».

وأكّد أنّ "محور الشر هو الأضعف ونحن الأقوى، ولنا محور مقاومة قويّ ومتماسك لا يسكت على الظلم، وسيدافع عن بلاده بكلّ عزم وإرادة"، مشيراً إلى أنّ "محور المقاومة كلّه في مواجهة مع أميركا وأدواتها".

«الحملة الأهليّة»: انتصارُ قضيّة فلسطين سيُغيِّر موازين القوى الإقليميّة والدوليّة

عقدَت الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة اجتماعها الأسبوعيّ في مقرّ «المؤتمر الشعبيّ اللبنانيّ» في برج أبو حيدر، بمناسبة «الذكرى 106 لميلاد الرئيس جمال عبد الناصر، وتنديداً بالعدوان الأميركيّ على اليمن، ومواكبة لبطولات المقاومين في غزّة والضفة والقدس وجنوب لبنان وكلّ ساحات المقاومة».

وأصدر المجتمعون بياناً أكّدوا فيه اعتزازهم "ونحن نرى أمّتنا تنتصر على أعدائها في قطاع غزّة في معركة أثبتت من جديد أنّ كيان العدوّ "أوهنُ من بيت العنكبوت". وأجمعوا على أنّ "ملتقى إسطنبول الذي سينعقد تحت عنوان "الحريّة لفلسطين" وهو ملتقى عربيّ وإسلاميّ ودوليّ، يؤكّد أنّ قضيّة فلسطين ليست قضيّة وطنيّة وقوميّة وإسلاميّة فحسب، بل قضيّة عالمية سيقود انتصارها إلى تغيير في موازين القوى الإقليميّة والدوليّة لصالح قضايا الحريّة والكرامة وفي مقدّمها قضيّة فلسطين التي تعتزُّ الحملةُ الأهليّةُ لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة أنّها منذ انطلاقتها قبل 22 عاماً لم تُهادن أو تُساوم أو تتنازل عن حقٍّ من حقوقنا في فلسطين وعلى مستوى الأمّة".

«الاتحاد العماليّ» و«الهيئات الاقتصاديّة» ناشدا النوّاب إقرار مشروع الموازنة المعدَّل

أعلنَ الاتحاد العماليّ العام في بيان، أنّه "بعد الاطلاع على صيغة مشروع موازنة العام 2024 التي عدّلتها لجنة المال والموازنة النيابيّة برئاسة النائب إبراهيم كنعان وأحالتها إلى الهيئة العامّة لمجلس النوّاب يتبيّن إلغاء عدد كبير من الرسوم والضرائب التي كان مجلس الوزراء قد ضمّنها مشروع الموازنة، إدراج عدد من الرسوم التي كانت مفروضة في مشروع موازنة 2023، تصغير العجز ومحاولة تحسين الإيرادات وتخفيض النفقات، إلغاء عدد من المواد التي كان الاتحاد العمّالي العام قد طالب بإلغائها ومنها المادتين 62 و63، الإشارة إلى تعويضات نهاية الخدمة في الضمان ضمن المادة 93 ومن هنا ضرورة معالجة هذه المادة ضمن أسس سليمة لتؤدّي المبتغى منها وبالتالي تعديلها وفقاً لذلك، معالجة التّنزيل العائليّ والشطور الضريبيّة إلى حدّ مقبول وفقَ الأسُس التي طالب بها الاتحاد العماليّ العام، رفع موازنة وزارة الصحة وتخصيص مبلغ مقطوع محدّد شهريّ للأدوية السرطانيّة".

أضاف "وحيثُ أنّ هذه الموازنة هي موازنة تشغيليّة وليست إصلاحيّة، يجب إقرارها بالتحسينات التي أدخلتها عليها لجنة المال والموازنة برئاسة النائب إبراهيم كنعان حتّى لا تقرّ بمرسوم يودّي بنا إلى الضرائب والرسوم العشوائيّة المفروضة في القانون المقترح الذي أحيل إلى مجلس النوّاب".

وناشدَ "الكتل النيابيّة كافّة السعيَ إقرار الموازنة بعد مناقشتها هذا الأسبوع وإقرارها وهي تشكّل الحدّ الأدنى وتأتي ضمن فنّ الممكن بعيداً عن أيّة رؤيا إصلاحيّة للقطاع العام أو الصناديق الضامنة أو التربية أو الصحة أو أيّ قطاع آخر"، مؤكّداً "مبدأ الحوار حول مشروع موازنة 2025 مع كلّ الهيئات المعنيّة والاقتصاديين وأصحاب الاختصاص والقانون في مجلس النوّاب وخارجه للوصول إلى موازنة إصلاحيّة للعام 2025 تضع حجر الأساس لبداية النهوض الاقتصاديّ".

بدورها، ناشدَت الهيئات الاقتصاديّة اللبنانية النوّاب والكتل النيابيّة حضور جلسة مناقشة الموازنة وتأمين النصاب "منعاً لتطيير الجهود الجبّارة والقَيِّمة التي بُذلت من قبل لجنة المال والموازنة النيابيّة برئاسة النائب إبراهيم كنعان ومختلف المعنيين، ولا سيّما الهيئات الاقتصاديّة، لإصلاح الاعوجاج الكبير الذي تضمنته موازنة العام 2024 بنسختها الأوليّة التي وضعتها الحكومة".

وأبدَت الهيئات قلقها وخشيتها الكبيرين من "إعادة عقارب الساعة إلى الوراء وإعادة "كرة" الموازنة إلى ملعب الحكومة ما يُتيح إقرارها بمرسوم وليس على أساس التعديلات التي أجرتها لجنة المال والموازنة التي تلاقت في مفاصل عدّة مع ملاحظات الهيئات الاقتصاديّة واقتراحاتها".

علامة بحث وسفيرة قبرص ملفّ النازحين

أثنى رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة فادي علامة، خلال استقباله أمس، سفيرة قبرص في لبنان ماريا حجي تيودوسيو على "أهميّة العلاقات الثنائيّة بين البلدين". ووضع تيودوسيو في أجواء عمل اللجنة وعلى الزيارة المرتقبة إلى البرلمان الأوروبيّ في شباط المقبل وإعطاء الأولويّة لملفّ النازحين السوريين والتحدّيات التي يواجهها لبنان في معالجة هذا الملفّ.

من جهتها، أكدت تيودوسيو "وقوف قبرص إلى جانب لبنان والتنسيق الدائم بين البلدين وخصوصاً في ما يتعلّق بقوارب الهجرة غير الشرعيّة". وأبدت رغبتها في "تنسيق لقاء مشترك بين الوفد البرلمانيّ إلى بروكسل مع أعضاء قبرص في البرلمان الأوروبيّ بغية تفعيل خطط العمل بين الجهتين لأنّ الملف يهم البلدين على حدٍّ سواء".

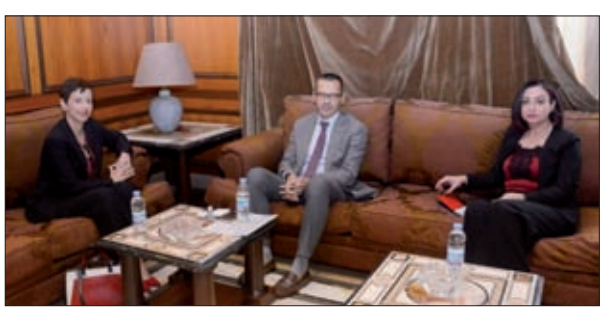
علامة وسفيرة قبرص خلال لقائهما في المجلس أمس

احتمالات عدة والمطلوب واحد

■ معن بشور

حين بدأت عملية "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، كنّا نحسب زمن تلك العملية بالساعات، ثم بدأنا نحسبه بالأيام، ثم بدأنا بالأسابيع، والآن بدأنا نحسبه بالأشهر، وقد دخلت الحرب الثلث الأخير من شهرها الرابع، فيما يقول معظم المحللين الصهاينة والغربيين انّ تل ابيب وواشنطن عالقتان في مأزق خطير، فكلفة الحرب باتت عالية عليهما على كل المستويات، وكلفة التوقف عنها هزيمة ستكون لها تداعياتها في كافة المجالات.

ويبقى السؤال الآن ماذا عن اليوم الآتي؟ هل سنرى توسيعاً لجبهة الحرب هذه لتشمل كلّ بلدان المقاومة في المنطقة وربما غيرها؟ ام سيضطر الصهاينة للقبول بشروط ما زالت المقاومة متمسكة بها؟ لو كان الأمر متروكاً لإرادة الحكام الصهاينة أنفسهم لربما استمرّوا في التورّط في حرب يدركون سلفاً انها قد تكلف الأطراف الأخرى أثماناً باهظة، ولكن الثمن الذي سيدفعه الصهاينة مع حلفائهم قد يهدّد وجودهم نفسه، لأنّ هذا الكيان لا يستطيع ان يتحمّل حرباً مع فلسطين والمقاومة اللبنانية والمقاومة العراقية والمقاومة اليمنية ومع الجمهورية الإسلامية في إيران ومع سورية في آن واحد.

فإما أن تكون في هذه الحرب نهايته، وإما أن يرضخ الصهاينة ومعهم واشنطن، التي تحاول مؤخراً عبثاً ان تميّز نفسها كلامياً عن الموقف الصهيوني المتطرف، فهزيمة الحرب دون ان تحقق تل أبيب أيّ شرط من شروطها، وهي بالطبع شروط أميركية أيضاً، سيجعل من وقف إطلاق النار هزيمة كبرى لها ارتداداتها ليس فقط في منطقتنا، وإنما على مستوى الجبهات المفتوحة عالمياً بدءاً من أوكرانيا وصولاً الى تايوان.

الأمر إذن مرهون بعوامل عدة، أبرزها موقف عربي وإسلامي صارم وواضح يطالب بوقف إطلاق النار ويهدّد بإجراءات سياسية واقتصادية وحتى عسكرية ملموسة، بدءاً من قطع كل علاقة مع العدو وإسقاط التطبيع وصولاً الى حظر النفط وممارسة ضغط اقتصادي على دول الغرب كما كان الأمر عام 1973.

فهل تجرؤ القيادات الرسمية العربية على قرار من هذا النوع، علماً انّ الحسابات التي كانت تحسبها في السابق لم تعد موجودة بالدرجة نفسها من الخطورة، فالعالم بدأ يتفلت من الهيمنة الأميركية، وباتت قدرات المقاومة على مواجهة العدو أكبر بكثير مما كانت عليه في السابق، لذلك فإنّ قرارنهاء الملحمة المأساوية في غزة وفلسطين وأكناف فلسطين مرتبط بقرار عربي وإسلامي حاسم وواضح، إما وقف الحرب وإما ضغط سياسي اقتصادي صارم على الكيان وعلى داعمي الكيان...

وهنا يكمن دور القوى الشعبية العربية على اختلاف انتماءاتها الفكرية والسياسية ان تتجاوز كلّ ما بينها من صراعات وتوحد جهودها للضغط على الحكام ليحسبوا حسابها كما يحسبون حساب ضغوط الصهاينة وحلفائهم...

حينها لا تتوقف محرقة النازيين الجدد في غزة وحولها فحسب، بل تتوقف أيضاً كافة مناحي التدهور والتخلف في حياتنا.

حميّة: صيانة الطرق لا تقلّ أهميّة عن الصحة والكهرباء

قال وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة "اللهم اشهد إنّي قد بلّغت"، أضاف "مجدّداً، صرخة نُطلقها أمام كلّ من يعنيه الأمر من رأي عام ومعنيين قبل إقرار الموازنة الخاصّة بالوزارة للعام 2024 في مجلس النوّاب: منذ العام 2019 لم تجر الصيانة على الأوتوستردات والطرق المصنّفة ضمن نطاق الوزارة، وفي مقدمها طريق ضهر البيدر والأسباب الماليّة أصبحت معروفة".

ولفت في منشور له، عبر حسابه على "إكس" إلى أنّ "مجلس الوزراء كان قد وافق على تكليف وزارة الأشغال أحد المكاتب الاستشاريّة بإعداد دراسة في العام 2019، فتبيّن أنّ المبلغ المطلوب لتأهيل طريق بيروت ضهر البيدر هو 20 مليون دولار، لكنّها لم تنفّذ، والعجز الماليّ من حينه كان وما يزال هو العائق"، مضيفاً أنّ "ما كان محدّداً بالنسبة إلى المبلغ المطلوب، في تلك الدراسة للطريق المذكور أعلاه، قد أصبح لا يفي بالغرض مطلقاً مع تتالي وتوسّع الانهيارات عليها". وأكّد أنّ "مبلغ الـ60 مليون دولار المرصود لبند صيانة الطرق في موازنة العام 2024 الذي لم يُقَرّ لغاية الآن، لا يمثّل 20 % ممّا هو مطلوب على مستوى الصيانة لها".

ورأى أنّ "التدخل والمعالجة الحاصلة لوزارة الأشغال العامّة والنقل على هذه الطريق الدوليّة لا يمكنها أن تكون الحلّ النهائيّ، نظراً إلى أنّ ما هو مطلوب فعله بشكل جذريّ لا يمكن القيام به من دون توافر المال الكافي لدى الوزارة، التغيّر المناخي الحاد، عدم الصيانة المزمنة للطرق، عدم القدرة على المعالجة الجذريّة والفوريّة، قد يؤدّي إلى مشاهد انهيارات متتالية وفي أكثر من منطقة، ومعاً تتزايد المخاطر أكثر فأكثر".

وختم حميّة مؤكّداً أنّ "صيانة الطرق لا تقلّ أهميّة عن الصحة والكهرباء وكلّ ما يحتاجه المواطن، لا بل إنّ هذا كلّه لا يُفيد إن زُهقت الأرواح على الطرق لا سمح الله".

ذبيان: العدوّ لجأ إلى الاغتيالات للتغطية على هزيمته في غزّة

أوضح رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان في بيان «أنّ كيان الاحتلال الإسرائيليّ يسعى إلى التغطية على هزيمته العسكريّة في قطاع غزّة، بعد مرور أكثر من مئة يوم على العدوان الذي لم يحقّق أيَّ شيء ملموس، سوى المزيد من القتل والمجازر بحقّ المدنيين في غزّة، عبر اللجوء إلى عمليات الاغتيال واستهداف المقاومين والمستشارين العسكريين في سورية وجنوب لبنان».

ورأى أنّ "هذه الاعتداءات وسلسلة عمليات الاغتيال سواء في سورية أو في لبنان، تُشكّل انتهاكاً لجميع الخطوط الحمر ما يُعطي محور المقاومة الحقّ المطلق في الردّ على هذه الاعتداءات وفقَ ما يراه مناسباً".

من جهة ثانية، وجّه ذبيان الدعوة إلى "بعض القوى في الداخل للتخلّي عن مصالحها الخاصّة، والتوافق مع باقي القوى السياسيّة حول المرشح الرئاسيّ الذي تتوافر لديه المواصفات المطلوبة، من أجل الخروج من دوامة الشغور الرئاسيّ والعمل على تحقيق الإستقرار السياسيّ في ظلّ الخطر الأمنيّ القائم على جبهة الجنوب".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 23 كانون الثاني 2024
Fifteenth year /Tuesday / 23 January 2024

خلفيات الهدنة ـ الخدعة الإسرائيلية ومصيرها... وماذا عن الحرب؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

بعد نيّف و15 أسبوعاً أظهر العدو الإسرائيلي انه ضاق ذرعاً بجبهة الجنوب اللبناني التي اتخذها حزب الله أداة ضغط عليه من أجل أن يوقف عدوانه على غزة ويخفف الضغط على المقاومة الفلسطينية في القطاع، وقد تعامل العدو وحلفاؤه منذ أن افتتحت تلك الجبهة في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 بأساليب عدة، ممنياً النفس بإقفالها او تحويلها الى عمليات استعراضية لا تؤذي العدو بأيّ شكل من الأشكال.

في البدء كان ردّ الفعل الأول من العدو وتابعيه وحلفائه، وحتى في داخل لبنان، نوعاً من التهكم والاستخفاف بالجبهة تلك من أجل إحباط المقاومة وحملها على وقف عملياتها الضاغطة على العدو، ولما لم ينفع السلوك انتقل العدو الى الخروج عن قواعد الضبط التي اعتمدها حزب الله في المكان والهدف. وكان ردّ المقاومة التمسك بتطبيق قاعدة التماثل ما جعل العدو يفشل في خطته تلك وينتقل الى استعمال الوسطاء مترافقاً مع التهديد بالحرب ممنياً النفس بوقف العمليات تلك، واستعمل في ذلك الأميركي والأوروبي والعربي الذين تقاطروا الى لبنان يبدون «الحرص عليه»، مطالبين بإقفال جبهة الجنوب، وكان ردّ حزب الله واحداً في كلّ المواقف ويختصر بالقول «أوقفوا الحرب على غزة تتوقف العمليات على الجبهة المساندة هنا».

وأخيراً تفتّق ذهن العدو عن خدعة جديدة نشرتها جريدة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية ومفادها: «عرض هدنة ٤٨ ساعة من جانب واحد – جانب «إسرائيل» – فإذا خرقها حزب الله بقذيفة واحدة ترتدّ عليه «إسرائيل» بحرب مفتوحة تحقق لـ «إسرائيل» أهدافها على تلك الجبهة والتي من أهمّها إرجاع تشكيلات النخبة لدى المقاومة الإسلامية الى مسافة ٨ كلم عن الحدود من أجل إنتاج بيئة عملانية تطمئن المستوطنين الصهاينة الذين هجروا الشمال بضغط من حزب الله ولتمكنهم من العودة الى أماكن إقامتهم قبل الحرب.

وفي قراءة تحليليّة للعرض الإسرائيلي هذا. نستنتج انّ «إسرائيل» التي ضاقت ذرعاً بالحرب المقيّدة على جبهة شمال فلسطين المحتلة، وأنها مع تهيّبها للذهاب الى الحلّ العسكري الذي يحقق لها أهدافها وجدت في هذا «العرض» الحلّ الذي يحقق لها مكاسب تتمناها وأهمّها:

1 ـ فصل الجبهة المساندة في جنوب لبنان عن الجبهة الرئيسية في قطاع غزة، ما يعني توجيه ضربة قاسية لمفهوم وحدة الساحات وإجهاض استراتيجية الضغط الذي تمارسه المقاومة والعودة الى إحياء ما تتضمّنه العقيدة القتالية الإسرائيلية من «العمل القتالي الإسرائيلي على جبهة واحدة وتجميد جميع الجبهات الأخرى».

2 ـ منح الجيش الإسرائيلي فرصة ٤٨ ساعة من الهدوء والأمن في الميدان وفي مسرح العمليات ما يمكنه من حشد القوى وانتشارها وفقاً لجاهزية هجومية للانطلاق في الهجوم الذي تحضّر «إسرائيل» له في آخر الشهر الحالي كما راج الحديث عنه على ألسنة المسؤولين لدى العدو الذين يردّدون بأنهم يمنحون السياسة والدبلوماسية فرصة حتى آخر الشهر قبل أن يشرعوا بالحلّ العسكري يعني الحرب.

3 ـ توريط أميركا بحرب ضدّ حزب لله كما ورّطت بمواجهة مع أنصار لله في اليمن، ومن المعلوم ان أميركا – أقله ظاهرياً – تدّعي أنها لا تريد توسيع الحرب وأنها تريد معالجة وضع الجبهة مع لبنان بالسياسة والضغط بما يوقف نارها، وبالتالي فإنها – ظاهرياً – لن تتورّط بحرب على هذه الجبهة، أما نتنياهو الذي يعتبر انّ بايدن منحه شيكاً مفتوحاً ووعده بأن يقاتل عنه كلّ أعدائه من أجل ان تتفرّغ إسرائيل لقتال حماس والمقاومة الفلسطينية في غزة، لكن هذا الشيك لا يُستعمل إلا اذا وجدت «إسرائيل» في حرب دفاعية تفرض عليها الدفاع عن النفس، ويبدو انّ من ركب عرض الهدنة التفت الى هذا الأمر وخطط لاستدراج حزب الله ليكون بادئاً بالحرب حتى تتمكن «إسرائيل» من زجّ أو توريط أميركا في الحرب ضدّه.

4 ـ أخيراً قد يكون من مقاصد «إسرائيل» من هذا العرض جسّ نبض حزب الله والوقوف على نياته في الميدان، فإذا رفض الهدنة وتالياً التهدئة فإنّ «إسرائيل» تحمّله نتائج الأمر وتضعه في مواجهة مع قسم من الداخل اللبناني.

وعليه نرى انّ العرض «الإسرائيلي» بشأن الهدنة لا يعدو كونه فخاً نصب للمقاومة في لبنان، يحقق لـ «إسرائيل» مكاسب جمة إذا وقع حزب الله فيه، ولذلك نرى كيف أنّ المقاومة كانت محقة بتجاهلها لهذا العرض وتمسكها بموقفها المبدئي الداعي الى وقف الحرب – العدوان الإسرائيلي على غزة، وتشدّدها بربط الجبهتين الرئيسية في غزة والمساندة في جنوب لبنان بشكل وثيق لا انفصام له يبتغى منه وقف العدوان وحفظ المقاومة.

موقف استراتيجي مدروس تتخذه المقاومة في لبنان متناغمة في ذلك مع الجبهات الأخرى المساندة والتي تشكل معها عناصر ومكونات العمل على مسرح عمليات المقاومة الإقليمي، المسرح الذي تشكل متراصاً ومتماسكاً ومتناغماً ومؤثراً بهذا الشكل لأول مرة في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني وحماته، وظهر تشكله مكسباً استراتيجياً يبدي الجميع الحرص عليه دونما تفريط او إهمال.

ومن جهة أخرى فإنّ المقاومة في لبنان تعلم وتدرك بانّ العدو الإسرائيلي لو كان قادراً على اتقاء المخاطر المنبعثة من جبهة الشمال بحرب مفتوحة يذهب اليها، لما تردّد لحظة واحدة في إضرام نارها، لكن عجزه عن توفير شروط النصر في تلك الحرب بمفرده حمله على المناورة وسلوك الأساليب التي ذكرنا والتي تفضي الى توريط أميركا بحرب تدخلها نيابة عنه.

أما أميركا التي اتخذت منذ سنوات قراراً بإقفال الجبهات بوجه جيشها في الشرق الأوسط والتي رغم تورّطها بقرار يتسم بالعمى الاستراتيجي بذهابها للعدوان على اليمن، انّ اميركا هذه تعلم انّ حرباً مع محور المقاومة الآن لن تتوقف إذا بدأت حتى تلتهم نارها المصالح الأميركية في المنطقة وتسقط مشاريعها وحلفاءها ولن تكون «إسرائيل» بمنأى عن مفاعيل تلك الحرب سلبياً.

لكلّ ذلك نرى انّ الحرب التي يريدها نتنياهو لتشكل حبل نجاة له شخصياً وسياسياً هي حرب تبقى مستبعدة والعرض/ الخدعة الأخيرة لن تمرّ وأميركا حتى اللحظة تحاذر ما يريده نتنياهو وتتجنّب الوقوع فيه، أما المقاومة فإنها أظهرت من الحرص والوعي الاستراتيجي ما يؤكد مناعتها وقوتها على تجنب خدع العدو.

يبقى احتمال واحد يقود الى الحرب وهو قرار «إسرائيلي» أرعن يكون قراراً انتحارياً تحسّبت له المقاومة وأعدّت له كلّ ما يلزم، وهذا ما يدركه العسكريون «الإسرائيليون» وأفصح عنه النائب السابق لقائد القيادة الشمالية في جيش العدو إيال بن رؤوفين، حيث قال «نعلم أنّ حزب الله أقوى بكثير من حماس، وإذا اندلعت الحرب ستكون حرباً صعبة وعلينا أن نخبر الجمهور الإسرائيلي بذلك». فإذا كان جيشهم فشل في مواجهة حماس المحاصرة فكيف سيكون حاله في مواجهة حزب الله الذي له هذا العمق الاستراتيجي المفتوح وتلك القدرات التي لم يستعمل منها شيئاً يذكر حتى الآن...؟

*أستاذ جامعي. خبير استراتيجي

الحرب على الفلسطينيين متواصلة بغطاء أميركي!

■ عمر عبد القادر غندور*

حاول الكونغرس الأميركي ان يعقد جلسة للتأكد من ان «إسرائيل» لا تخرق القواعد العسكرية للحروب في غزة! إلا انّ هذه الجلسة لن تعقد لا اليوم ولا غداً، فيما يواصل الرئيس الأميركي جو بايدن وغيره من المسؤولين الأميركيين الدفاع «عما لا يمكن الدفاع عنه»، خاصة حين يتحدثون عما يُسمّى «حق إسرائيل بالدفاع عن نفسها»، بينما الفلسطينيون لا يملكون جيشاً ولا يستطيعون إيقاع مثل هذا الدمار على بأعدائهم، وليس من حولهم من الدول من يمدّهم بالمعدات العسكرية! وفقاً لمقال «انترست» فإنّ بمقدور «إسرائيل» إن تحرق غزة وسكانها وتسويتها بالأرض لأنّ الولايات المتحدة تسهّل لها ذلك سياسياً وعسكرياً!

ووفقا لمصادر أميركية فإنّ وزير الخارجية أنتوني بلينكن يجوب الشرق الاوسط ويظهر على شاشات التلفزيون في جولة «علاقات عامة» تهدف الى الترويج لفكرة مفادها انه يشعر بقلق عميق إزاء مصير سكان غزة البالغ عددهم 2،3 مليون نسمة، معترفاً بأنّ عدداً كبيراً جداً من الفلسطينيين قد قتل فضلاً عن آلاف الجرحى، وانّ عدداً كبيراً جداً قد عانى ويعاني جدا من نقص وجود ضرورات الحياة بالحدّ الأدنى، ولم تكتف «زعيمة» العالم الحر بإرسال المزيد من الأسلحة والدعم الاستخباري، بل وفرت لها أيضاً غطاء سياسياً حاسماً لحملة الأرض المحروقة، وقال بايدن إنه «شاهد صوراً لإرهابيين يقطعون رؤوس الأطفال» وهو ادّعاء كاذب ومفبرك وغير موثق، ويقول الصحافي الأميركي سكاهيل لصحيفة «انترست» الالكترونية انّ رئيس الولايات المتحدة يقوم بمفرده من بين دول العالم ضد قرار مجلس الأمن الدولي الداعي الى وقف فوري لإطلاق النار مستخدماً «الفيتو» ضدّ قرار وقف الحرب اللاقانونية واللااخلاقية!

وفي الساعات الماضية دعا قرار أوروبي مثير للجدل صادر عن البرلمان الأوروبي الى وقف غير مشروط لإطلاق النار في غزة، جرى تطويقه، وثم إدخال تعديل يتضمّن إدانة حماس؟ ولكنه تضمّن أيضاً انتقادات لـ«إسرائيل» لاستخدامها غير المتناسب للقوة وقتل المدنيين والأطفال والنساء، وبذلك فشل اليسار الأوروبي في تعديل القرار غير المسبوق والذي لم يبصر النور!

على ايّ حال، فالهجمات المتوحشة على غزة وحرب الإبادة والحرص على قتل الأطفال ينمّ عن تخطيط ممنهج للحرب الدينية التي تبشر بها حكومة المتطرفين على غير اليهود في فلسطين كمقدمة لحرب دينية عنوانها «هيكل سليمان» الذي لم تثبت الحفريات الصهيونية وجوده او وجود أيّ أثر له، مترافقاً ذلك مع استقدام البقرات الحمراء من تكساس، وهذه أيضاً لم تتوفر فيها الشروط المطلوبة ولذلك تجري حالياً محاولات لهندسة جينات تسبق ذبحها تحت عنوان التدنيس والتطهير الذي لا بدّ منه بانتظار نزول المخلص الذي يخلصهم بعد التطهير، وانّ هيكلهم المزعوم هدمه نبوخذ نصر عام 597 قبل الميلاد وهو بالتأكيد ليس تحت المسجد الأقصى كما اثبتت الحفريات...

وما جرى من أعمال حربية استهدفت الحرس الثوري في دمشق هي امتداد للقصف الذي تعرّضت له أربيل الاسبوع الماضي، ولا نظنّ انّ الحرب المستمرة على الفلسطينيين تتمّ من غير موافقة الأميركيين الذين يشتركون في هذه الحرب باسلاح والاستخبارات والتكنولوجيا ومن ورائهم القارة الأوروبية! وهي أميركا التي ترفض إصدار قرار وقف أطلاق النار من مجلس الأمن رغم وصول عدد الضحايا الى 27 ألفاً والمصابين أكثر من 70 ألفاً وتشريد أكثر من مليوني مواطن فلسطيني، وحسبنا قول الله تعالى في مثل هؤلاء «أَوَلَم يَسيرُوا في الأَرضِ فَيَنظُرُوا كَيفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذينَ مِن قَبلِهِم وَكَانُوا أَشَدَّ منهُم قُوَّة وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعجِزَهُ مِن شَيء فِي السَّمَوَتِ وَلَا فِي الأَرضِ إِنَّهُ كَانَ عَليما قَديرا ٤٤ فاطر»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

العدوان الأميركي البريطاني على اليمن: الأبعاد والتداعيات

■ د. جمال زهران

أحسنت الدولة المصرية مرتين، في خياراتها السياسية والاستراتيجية، في الإقليم العربي والشرق أوسطي، الذي يتسم بالسخونة والقلق وعدم الاستقرار. الأولى: عندما رفضت الاشتراك في العدوان السعودي الإماراتي على اليمن في مارس/ آذار 2015م، تحت مسمّى: «عاصفة الحزم»! والثانية: عندما رفضت الطلب الأميركي بالاشتراك في التحالف الأميركي/ البريطاني، ضد اليمن وناصرتها في ذلك الموقف دول عديدة من أهمها: السعودية والإمارات!

والمؤكد أن رفض مصر لأن تكون طرفاً في عدوان على اليمن، على وجه الخصوص، نابع من رؤية استراتيجية أساسها أن اليمن الدولة وشعبها، لها مكانة ذات أهمية استراتيجية (سياسياً – اقتصادياً – أمنياً)، للدولة المصرية، حتى أصبحت من الثوابت أو محددات السياسة الخارجية المصرية، في الإقليم، تلتزم بها مصر وأجهزتها ومؤسساتها، وقيادتها. وتحرص الدولة المصرية على عدم فقدان اليمن في خريطة الحركة المصرية الاستراتيجية، منذ أن ساندت الدولة المصرية ثورة اليمن بقيادة عبد الله السلال في سبتمبر 1962م، وكان من نتاج ذلك تحرر اليمن من الملكية، والاستقلال والتحرر من سيطرة دول إقليمية عليها، وتحرير الجنوب اليمني من الاستعمار البريطاني. وقد ظلت مصر/ عبد الناصر، داعمة للثورة اليمنية خلال الفترة من 1962 – 1967م، بشكل مباشر، ودور فعّال، ثم انتقلت إلى الشكل غير المباشر، بالدعم في حماية الثورة لتحقيق النهضة اليمنية الشاملة، وهو ما تحقق بالفعل.

وقد أثمرت هذه العلاقات الاستراتيجية بين مصر واليمن، عن موقف تاريخي لليمن في حرب أكتوبر 1973م، بأن بادرت وبالتنسيق إلى غلق باب المندب أمام السفن الصهيونية ومن يدعمها، وهو الموقف الذي اتخذته مرة ثانية، دعماً للشعب الفلسطيني الذي يتعرّض للإبادة الجماعية (Genocide) من قبل قوات الاحتلال للعدو الصهيوني، في غزة. حيث لم تقبل اليمن، دولة وشعباً تعريض هذا الشعب العربي في فلسطين لإبادة ممنهجة وتسكت على ذلك، وهي أصل العروبة.

وحيث أغلقت اليمن باب المندب، في وجه السفن الصهيونية، والسفن الداعمة لها في عدوانها على غزة، الأمر الذي لم يعجب أميركا، الدولة الراعية والداعمة، ومعها دول أوروبا، في مقدمتها بريطانيا، صاحبة وعد بلفور 1917م، الذي أعطى لليهود الصهاينة ما لا يستحقون، حرماناً لمن يستحقون وهم الفلسطينيون، وتظلّ العبارة الشهيرة بشأن وعد بلفور: «أعطى من لا يملك (بريطانيا)، لمن لا يستحق (الكيان الصهيوني اليهودي)، هي المستقرة في سرديات القضية الفلسطينية، رغم الشرعية الزائفة بقرار النكبة الأولى رقم (181) في نوفمبر 1948م، الصادر من الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين!

وكان من نتاج ذلك الموقف اليمني، أن بادرت أميركا لتكوين تحالف أميركي/ دولي شكلاً ضد اليمن، والذي لم توافق على الانضمام إليه من الإقليم سوى دولة البحرين! وكانت الضربة الأولى (أميركية/ بريطانية)، وبرغم أن دولاً أخرى بلغ عددها (10) دول، شاركت في هذه الضربة، إلا أن عدداً منها كذب ذلك، ولا تزال مسارات الطائرات التي اعتدت على اليمن، موضع تساؤلات؟!

والمؤكد أن هذا العدوان الأميركي/ البريطاني، وقد استهدف محاولة تأديب اليمن، لردعه عن الاستمرار في غلق باب المندب، واستهداف السفن الصهيونية، أو الداعمة للكيان الصهيوني، بالمنع أو إيقافها بالقوة إن لم ترضخ لتعليمات السلطات اليمنية التي تمتلك الحق الكامل والشرعي، في غلق المضيق أمام من تشاء، ولأسباب واضحة. كما استهدف العدوان، دعم الكيان الصهيوني في عدوانه على غزة، وإبادة الشعب الفلسطيني، وفي الوقت نفسه ردع المقاومة الفلسطينية، وتهديدها الخفي لقبول عروض التصالح وإيقاف إطلاق النار وفقاً للشروط الأميركية/ الصهيونية، والتي تتضمن مقايضات بتبادل الأسرى!

كما حمل العدوان الأميركي تهديدات خفية للمقاومة في لبنان (حزب الله)، وفي جبهة الجولان، وفي العراق، وذلك عبر التلويح بإمكانية استخدام أميركا وحلفائها، القوة، في حسم الأمور، وبشكل مباشر.

إلا أن رغم ما يحمله العدوان من رسائل سياسية وعسكرية لأطراف المقاومة، خاصة الطرف الرئيسي وهو إيران، إلا أن أبعاده، وتداعياته، أكبر من مجرد التهديدات والردع والرسائل، حيث يمكن أن تتطور الأمور إلى خلق حالة حرب إقليمية واسعة، باستنفار قوة الأطراف المقاومة، وتوسيع الحرب على كافة الساحات الممكنة، وهي بطبيعة الحال ساخنة، وتتصاعد تدريجياً في ضوء «التصعيد التدريجي المحسوب».

وختاماً، أرى أن هذا العدوان الأميركي/ البريطاني، الذي بدأ صباح الجمعة (12) يناير، بغارات مكثفة وصلت إلى (72) غارة، ولا يزال متواصلاً من الطرف الأميركي، قد يسهم في تأجيج الصراع، والدفع بالإقليم ليكون أرضاً للحرب العالمية الأولى في القرن الحادي والعشرين، والتي بدأت في سورية، ثم أوكرانيا، ثم في غزة، وأخيراً اليمن، خاصة بعد الرفض الروسي/ الصيني، شديد اللهجة في مجلس الأمن في جلسة الجمعة (12) يناير. فهل من عقل رشيد، يدرك أن المشروع الصهيوني الاستعماري قد فشل، ودخل مربع الانهيار، بإعادة الحسابات مرة أخرى؟! هذا سؤال مهمّ للقادة العرب لعلهم يدركون تداعيات ما يحدث، لإعادة ترتيب وهيكلة سياساتهم!

المرتضى تابع مع زواره التحضيرات لفعاليات طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024 والتقى وفداً من المنتجين واستقبل عبد الحليم وعمر كركلا

استقبل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى، رئيسة جمعية «تراث طرابلس» جمانة الشمال تدمري وتداول وإياها في شؤون ثقافية وفي الدور المزمع للجمعية أن تؤديه من ضمن فعاليات طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024.

كما التقى المرتضى في مكتبه في المكتبة الوطنية – الصنائع وفداً من بلدة بشعله ضمّ رئيس البلدية السابق مؤسس جمعية promolive رشيد جعجع والخبير السياحي باسكال عبدالله ورئيسة جمعية "دروب بشعله" رانيا جعجع. وتمّ البحث في إمكانية تنظيم نشاطات ثقافية سياحية بالتعاون مع بلدة بشعله ضمن مشروع طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024.

بدوره، رحّب الوزير المرتضى بهذه الخطوة، مشيراً إلى "ان هذه الفعالية هي فرصة ذهبية لطرابلس ولجميع اللبنانيين".

كما استقبل المرتضى النائب حيدر ناصر وتداول معه في شؤون عامة.

ومن زوار وزير الثقافة: "فرقة الحواس الخمس للتعبير المسرحي ولغة الإشارة" بقيادة الفنان المبدع بيار جعجع، في حضور مستشار الوزير المرتضى روني ألفا، وتمّ البحث في التحديات التي تواجههم كفنانين صمّ. وقدم للفرقة شهادة تقدير من وزارة الثقافة لتميزها بأعمالها المسرحية.

وكانت مناسبة تم خلالها البحث أيضاً في مدى إمكانية مشاركة الفرقة في عمل خاص ضمن فعاليات طرابلس.

وبحث المرتضى مع وفد من أصحاب شركات الإنتاج وضم الوفد منى طايع، مي أبي رعد وإيلي معلوف.

وجرى التداول في موضوع الدراما المحلية والصعوبات التي تواجهها تقنياً وفنياً ومادياً والسبل الآيلة لتذليل كل ما يعترض النهوض في هذا المضمار. وطلب المرتضى من الوفد وضع خطة عمل شاملة لمقترحاتهم وتصوراتهم لمناقشتها والعمل على تطوير الدراما المحليّة.

كما استقبل المرتضى عبد الحليم كركلا يرافقه عميد "فرقة كركلا" الفنان عمر كركلا، وتداول وإياهما شؤوناً ثقافية ووضعاه في أجواء آخر نشاطات الفرقة خارجياً. كما عرضا إمكانية مشاركة فرقة كركلا بعمل مسرحيّ متميز في فعاليات طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024.

الشاعر الفلسطيني عبد الله عيسى يفوز بجائزة «الثقافة الإمبراطورية» التي يمنحها اتحاد كتاب روسيا ويهدي تكريمه إلى المبدعين الذين استشهدوا في غزة

حصل الشاعر الفلسطيني عبد الله عيسى على جائزة «الثقافة الإمبراطورية» باسم إدوارد فولودين عن الشعر لهذا العام، وهي من أرفع الجوائز التي يمنحها اتحاد كتاب روسيا.

وقد فاز عيسي بالجائزة عن ديوانه "هناك حيث ظلال تئن" الصادر عام 2023 عن دار الأهلية في عمّان، وقد تم التكريم بحضور شخصيات مؤثرة ومبدعة في مجالات الكتابة والإبداع والفعل الثقافي من روسيا وخارجها، منهم الدبلوماسي والمستشرق المعروف وعضو الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية أليغ فومين، والمفكر سهيل فرح، ورئيس بيت الثقافة العربية رجا العلي، ورئيس منصّة الشاميات أيمن بيك، وعظمات بيك، ونخبة من الإعلاميين والكتاب.

وأهدى عبد الله عيسى تكريمه إلى المبدعين الذين استُشهدوا في حرب الإبادة في غزة الصامدة وفي مطلعهم الشاعر سليم النفّار.

وقال عيسى: "أعتز كثيراً بمنحي جائزة الثقافة الإمبراطورية/ إدوارد فولدين وهي من أهم جوائز اتحاد كتاب روسيا، وتُمنح لمبدعين كان لهم دور في تجسيد الهوية وتكريس الثقافة والرؤية الوطنية في آثارهم الإبداعية، وتشرّفت أن يكون إهداء هذا التكريم للمبدعين من الكتاب والأدباء والصحافيين الذين استُشهدوا في الحرب الوحشية على غزة الصامدة وعلى رأسهم الشاعر الصديق سليم النفّار.

بدوره، أكد الأمين العام للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين الشاعر مراد السوداني، أن هذا التكريم جدير به الشاعر المختلف عبد الله عيسى الذي ما زال يقدّم عطاياه الإبداعية وآخرها "سماء غزة تلال جنين" الصادر مؤخراً عن الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين.

وأضاف: أنه من خلال مساهماته الإبداعية وترجماته وحراكه الثقافي، استطاع عيسى أن يكون واحدا من العلامات الشعرية الكبرى التي ثبّتت حضور فلسطين على خارطة الإبداع العربي والكوني وتحديداً في روسيا، من خلال ترجماته للأدب الروسي والأدب الفلسطيني إلى الروسية.

وأشار إلى أن هذا التكريم، هو تكريم لشهداء فلسطين من الكتاب والصحافيين الذين ارتقوا في العدوان الوحشي وحرب الإبادة على غزة، وهو تأكيد على قوة الثقافة الفلسطينية في فضح رواية النقيض الاحتلالي في غير فضاء ومكان.

وقدّم عيسى الكثير من الإنجازات الشعرية والأدبية التي كرّسته واحداً من أسماء فلسطين الحسنى التي عمّمت الحق والحقيقة الفلسطينية في كل المحافل الأدبية التي ساهم فيها عيسى بمنجزه وسيرته ومسيرته الشعرية والإبداعية، وإذ نبارك له هذه الجائزة الوازنة.

كلوديا شحادة وقعت ديوانها الجديد في الرابطة الثقافية- طرابلس

أقام «منتدى شاعر الكورة الخضراء عبدالله شحاده الثقافي» احتفالا تم خلاله توقيع ديوان الدكتورة كلوديا شحادة la chambre de ma mere، برعاية وزارة الثقافة، وفي اطار فعاليات طرابلس عاصمة الثقافة العربية للعام 2024، بالتعاون مع "الرابطة الثقافية في طرابلس" و"الرابطة الثقافية في الكورة"، وذلك في قاعة المؤتمرات في الرابطة الثقافية طرابلس.

حضر الاحتفال المحامي شوقي ساسين ممثلاً وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال محمد وسام المرتضى، النائب جورج عطا الله، حسان صقر، رئيس الرابطة رامز الفري، الإعلامي حبيب يونس، اميل يعقوب، احمد يوسف، احمد العلمي، ممثل "جمعية الوفاق الثقافية" وهبة الدهيبي، فراس أمانة الله وفاعليات ثقافية واجتماعية .

بعد النشيد الوطني، ألقيت كلمات منوّهة بالمؤلفة ونتاجها، ثم وقعت شحادة ديوانها واقيم حفل كوكتيل بالمناسبة.

أمسية شعرية لرابطة المتخرجين الجامعيين في حمص

غلب الطابع الغزلي والوجداني على الأمسية الشعرية التي نظمتها رابطة المتخرجين الجامعيين في حمص بمشاركة ثلة من الشعراء والأدباء وحضور جمهور من المثقفين والمهتمين بالشأن الأدبي.

واستهلت الأمسية الشاعرة خديجة حجازي بثلاث قصائد غزلية بعناوين "تسألني من أكون" و"اعترافات عاشقة" و"عودة تشرين" حملت بين سطورها فيضاً من مشاعر الحب والغزل، وذهبت بعيداً لتتماهى مع قطرات المطر وتنهمر على أرض الحب والعطاء فتنبت سنابل وتفيض قمحاً.

واختار الشاعر محمد الخضور مقاطع شعرية بعنوان "تجليّات جسد" وشبه المحبوبة بالماء المقدس تارة وبالعطر الذي يمر فينفخ الروح في قلبه المتعب تارة أخرى، كما ألقى غزلية وجدانية بعنوان "شمعة" رسم عبرها صوراً شعرية لضوء السر المنبعث من الشمعة المتعبة التي شهدت حوار الحب بين المحبوبين.

واختتم الأمسية الشاعر حسن بعيتي مخاطباً النهر بوجدانية "أيها النهر" يسأله عن ملامح وجهه وصفاته والقليل من الذكريات، كما أهدى قصيدته "لوالدتي المريضة" لأمه التي تمسح يداها الغيم عن قلبه وتربي الحب فيه ليكبر شاعراً للورد، وأهدى قصيدته "كصوفيّ أبي" لوالده الذي يحيا بتصوّف يخبئ في السماء لموته كنزاً من الصلوات والصبر الجميل.

اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين يطلق كتاب «طوفان الأقصى»

اطلقت الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين، في مقر الاتحاد بالشميساني، كتاب "طوفان الأقصى" الذي يضم مختارات شعرية وأدبية ومقالات، يتضامن كتابها من أعضاء الاتحاد، مع الشعب الفلسطيني تجاه ما يتعرّضون له من حرب إبادة جماعية وتهجير من قبل الجيش الإسرائيلي، منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وقالت راعية الحفل الشريفة بدور بنت عبد الإله آل ربيعان، ان المجتمع الأردني بجميع مكوناته يقف مع الاشقاء الفلسطينيين، يتضامنون معهم ويشعرون بمعاناتهم، ويسيرون في ظل الموقف الأردني الرسمي الذي يقوده جلالة الملك عبدالله الثاني، نصرة للشعب الفلسطيني وحقه بالعيش بأمن وسلام على أرضه.

وبيّن رئيس الاتحاد عليان العدوان، أن كتاب "طوفان الأقصى"، يضم في 154 صفحة، ما جادت به قريحة 62 كاتباً وأديباً، عبروا عن همهم وحبهم وتضامنهم مع أهل فلسطين، وقال إن خطوة الاتحاد في مناصرة الشعب الفلسطيني بهذه الطريقة، تأتي من باب تأكيد دور المثقف الأردني في تسليط الضوء على ما يحدث في فلسطين المحتلة.

وقدّم الناقد عبد الباسط الكيالي في حفل الإطلاق الذي أداره القس سامر عازار، قراءة انطباعية في أعمال الكتاب التي توزعت بين الشعر العمودي والنصوص الشعرية والمقالات الأدبية، كما قدم رؤيته عن المقاومة الفلسطينية ودورها في الدفاع عن أرض فلسطين، كما تحدث صاحب دار يافا للنشر والتوزيع، الجهة التي طبعت ووزعت كتاب "طوفان الأقصى"، الناشر وائل عبد ربه، عن دور الناشرين في تفعيل فكرة أدب المقاومة ونشره على صعيد واسع.

وتضمن الحفل، قراءات شعرية وأدبية للشاعرين راكان المساعيد وحكمت العزة، وتكريم المشاركين في الكتاب من قبل راعية الحفل ورئيس الاتحاد.

دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة العراقية تقيم معرضا تشكيليا دعما للقضية الفلسطينية

أقامت دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية معرضاً تشكيلياً بالتعاون مع قسمي تمكين المرأة في وزارة الثقافة وشبكة الإعلام العراقي، المعرض تناول دعم المرأة العراقية وتضامنها مع المرأة الفلسطينية في غزة، وعلى هامش اختتام إعلان بغداد عاصمة المرأة العربية لعام 2023.

وافتتح المعرض وكيل وزارة الثقافة فاضل البدراني ومدير عام دائرة الفنون العامة علي عويد العبادي بحضور عدد من الفنانين التشكيليين.

وقال مدير عام دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار علي عويد العبادي: "أقامت دائرة الفنون العامة وبرعاية وزير الثقافة أحمد فكاك البدراني جداراً تشكيلياً دعماً للقضية الفلسطينية وتحديداً المرأة الفلسطينية المجاهدة".

وأضاف: «كان من الواجب الأخلاقي والإنساني أن يكون موقفاً مؤازراً لوزارة الثقافة والسياحة والآثار للشعب الفلسطيني الأبي جراء ما يتعرّض له من إبادة بشرية لم يشهد لها التأريخ من قبل على أيدي الصهاينة الغزاة المحتلين».

وأشار الى أن «المعرض شارك فيه أكثر من 60 فناناً تشكيلياً عبروا من خلال لوحاتهم عن الضمير الإنساني الحي تجاه فلسطين».

ولفت العبادي الى أن "إقامة مثل معارض كهذه داعمة لفلسطين ليس منة من أحد بل واجب إنساني حقيقي تجاه أهلنا في فلسطين وهذا ديدن وزارة الثقافة في برامجها ونشاطاتها اليومية". وأوضح أن "أبواب الوزارة مفتوحة لمن يريد المشاركة من الفنانين التشكيليين الداعمين لفلسطين من خلال رسومهم".

من جهتها، قالت النائبة السابقة ورئيسة منظمة المرأة والمستقبل العراقية ندى الجبوري: "نتيجة ما جرى للمرأة الفلسطينية من جور واضطهاد قامت وزارة الثقافة وبالتعاون من قسم تمكين المرأة معرضاً تشكيلياً يجسد جزءاً من حملات النصرة والمؤازرة للمرأة الفلسطينية في غزة".

وأضافت: «سلط المعرض الأضواء على عدد من الرسوم التي جسدت الانتهاكات الشديدة التي تعرضت لها المرأة الفلسطينية والشعب الفلسطيني من قتل وتهجير وإبادة بعد مرور مئة يوم على هذه الأحداث المروّعة».

ولفتت الى أنه "ما زالت الانتهاكات مستمرّة ضد فلسطين على الرغم من تصدي المجتمع الدولي من الدول المسلمة وغير المسلمة وحملات المؤازرة الدولية".

وأكدت أن «المرأة الفلسطينية أصبحت مثالاً مشرفاً يحتذى به للمرأة العربية في أي محفل تتواجد فيه».

وأشارت الفنانة التشكيلية سراب إبراهيم الى أنها "شاركت بلوحة فنية جسّدت معاناة الشعب الفلسطيني، بقياس (متر و80 سم) استخدمت فيها الوان الإكريليك الجميلة التي كانت لافتة للأنظار".

من جهته قال الفنان التشكيلي علي كاظم: «كانت لي مشاركة تضامنية في المعرض الذي أقامته دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار دعماً للشعب الفلسطيني، من خلال مشاركتي بلوحة واحدة بعنوان «صرخة بوجه العدوان» جسدت طائرة حربية إسرائيلية تقصف عربة لطفل في غزة».

تتمة ص 1

قصف أميركي على صنعاء رداً على استهداف الأنصار سفينة نقل عسكرية أميركية...

من جهتها، أعلنت كتائب القسام، أننا "استهدفنا دبابة صهيونية من نوع "ميركافا" بقذيفة "الياسين 105" غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة"، موضحةً أنه "بعد استهداف الدبابة وتدميرها حاولت قوة إنقاذ صهيونيّة سحب الدبابة من مكان الاستهداف فتصدى لهم مجاهدونا ومنعوهم من التقدم صوب الآلية فقام الطيران الحربي باستهداف الدبابة بعدة صواريخ وسحقها بشكل كامل بمن فيها".

الجبهة الحدودية الجنوبية للبنان سجلت المزيد من العمليات للمقاومة، والمزيد من الغارات وعمليّات القصف من جانب جيش الاحتلال، لكن الجديد كان كلام وزير الحرب يوآف غالانت الذي نفى فيه ما أُشيع عن وجود مبادرة قيد الدرس لإعلان وقف النار من جانب واحد لمدة يومين، مؤكداً أنه إذا أوقف حزب الله إطلاق النار فإن جيش الاحتلال سيواصل الحرب حتى يضمن ظروفاً ملائمة لعودة المستوطنين الذين تمّ تهجيرهم من الشمال.

فيما تترقب الساحة الداخلية الحركة الدبلوماسية الداخلية والخارجية باتجاه لبنان على خط استحقاق رئاسة الجمهورية، تواصلت التهديدات الإسرائيلية بتوسيع العدوان على لبنان، وقال وزير الحرب في حكومة الاحتلال يوآف غالانت أمس: «إنه حتى لو أوقف حزب الله عملياته فلن نتوقف حتى يتغير الوضع الأمني على الحدود الشمالية». وأقرّ بأن «الحرب مع حزب الله ستكون قاسية على «إسرائيل» ومدمّرة للحزب ولبنان».

ويستبعد خبراء عسكريون أن تشن "إسرائيل" عدواناً كبيراً على لبنان في ظل الظروف الراهنة، لا سيما بعد زلزال 7 تشرين الأول الذي تعرّضت له والحرب على غزة التي استنزفت الجيش الإسرائيلي والجبهة الداخلية وأحدثت تصدعاً في المستوى السياسي الإسرائيلي، ولفت الخبراء لـ"لبناء" الى أن "إسرائيل لا تذهب للحرب إلا بعد توافر عدة شروط:

×جهوزية عسكرية واستعداد الجبهة الداخلية.

×ضمان بتحقيق انتصار حاسم وسريع.

×وجود قرار أميركي – غربي يحمل مشروعاً سياسياً للحرب، كما في عدوان 2006 (مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي تحدثت عنه وزير الخارجية الأميركية آنذاك كونداليزا رايس).

لكن الخبراء يحذرون من أن "إسرائيل" تقوم بضربات تصعيدية واستفزازية لمحاولة استدراج حزب الله ليكون المبادر بالحرب بإطلاق صواريخ على "تل أبيب" لكي تبرر عدوانها على لبنان لكسب تأييد الداخل الإسرائيلي والمشروعية الدولية للحرب. ويرى الخبراء أن الحديث الاسرائيلي عن هدنة 48 ساعة هي فخ لحزب الله للقول للعالم إن الحزب هو من أطلق الطلقة الأولى بعد الهدنة. لكن الخبراء ينوّهون بإدارة حزب الله للحرب وسيطرته على تكتيكاتها وعدم السماح للإسرائيلي بالخروج عن قواعد الاشتباك التي تشعل الحرب الواسعة، وبالتالي لن يعطي "إسرائيل" الذريعة التي تريدها.

وعلى الصعيد الميداني، واصلت المقاومة في لبنان تسديد الضربات لمواقع الاحتلال الإسرائيلي، واستهدفت تجمعًا لجنود العدو في محيط موقع الراهب بالأسلحة المناسبة، وأصابته مباشرة. كما استهدفت قوّة من الجمع الحربي الإسرائيلي في مرتفع أبو دجاج بالأسلحة المناسبة وأصابتها إصابة مباشرة. وقصفت موقع السماقة في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخيّة.

الى ذلك، شيّع حزب الله وجمهور المقاومة الشهيد على طريق القدس فضل علي سلمان شعّار في بلدته النبطية الفوقا في جنوب لبنان بموكب مهيب.

في المقابل استهدف العدو الاسرائيلي تلة العويضة في محيط بلدة الطيبة بعدد من القذائف. ونفذ الطيران عدواناً جويّاً حيث استهدف بغارة جوية منزل المواطن س. ياغي في بلدة طيرحرفا مطلقاً باتجاهه صاروخين من نوع جو – أرض، مخلفاً فيه أضراراً كبيرة. وأطلقت مسيّرة صاروخاً خلف معتقل الخيام – وادي العصافير، كما قصفت المدفعية تلة العويضة من جهة الطيبة. أيضاً، أطلقت مسيرة إسرائيلية صاروخاً على غرفة سكنية داخل مشروع زراعي في محلة إبل القمح خراج بلدة الوزاني من دون تسجيل إصابات. وحلق الطيران الاستطلاعي فوق القرى المتاخمة للخط الأزرق وعلى مستويات منخفضة.

على الصعيد الدبلوماسي، يجول سفراء الدول الخماسية على رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي والرؤساء السابقين ورؤساء الطوائف والقادة السياسيين، في إطار تحرك لإعادة إحياء المشاورات بالملف الرئاسي، والتمهيد للمبعوثين الذين سيأتوا الى لبنان خلال الفترة المقبلة للدفع باتجاه تحريك عجلة الاستحقاق الرئاسي. ولفتت مصادر "البناء" الى أن المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان سيزور لبنان مطلع الشهر المقبل ويقوم بجولة على الأطراف السياسية ويجري مروحة مشاورات للاتفاق على مواصفات الرئيس المقبل وقواسم مشتركة. كما علمت "البناء" أن المبعوث القطري جاسم آل ثاني "أبو فهد" وصل إلى بيروت أمس، على أن يقوم بجولة على السياسيين بعيداً عن الإعلام.

وأشارت معلومات صحافية الى أن "اجتماعاً لسفراء دول الخماسية سيعقد في بيروت هذا الأسبوع، على أن يليه تحرك هؤلاء السفراء باتجاه المسؤولين والقيادات اللبنانية. وسيترافق ذلك مع اجتماعات للموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان مع مسؤولين في كل من الرياض والدوحة". وقالت المعلومات إن سفراء الخماسية يعملون على الاتفاق على وجهة نظر موحّدة لاسيما بعدما وصل موضوع رئاسة الجمهورية إلى عوائق لا يمكن تخطيها إلا بالتأكيد على الخيار الثالث.

وأشار السفير المصريّ علاء موسى الى أن لقاءات سفراء الخماسية ستشمُل رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي كما مسؤولين آخرين. وأكد السفير المصري في حديث تلفزيوني، بأن "لا خلاف بين سفراء الخماسية واجتماع سيُعقد الثلاثاء (اليوم) بينهم في إطار الاتصالات المستمرة".

وبرزت أمس، زيارة سفير الجمهورية الاسلامية الإيرانية لدى لبنان مجتبى أماني سفير المملكة العربية السعودية في مقر إقامته في اليرزة، وجرى خلال اللقاء استعراض لأبرز التطوّرات السياسية الراهنة على الساحتين اللبنانية والإقليمية، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، وتبادل الرؤى في العديد من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ولفتت أجواء مطلعة على اللقاء إلى أن الأجواء كانت إيجابية جداً وتناولت بشكل خاص الاستحقاق الرئاسي اللبناني، عشية تحرّك السفراء الخمسة في بيروت قبل اجتماع دول الخماسية.

واستبعدت أوساط سياسية مطلعة لـ"البناء" إحداث أي خرق في جدار الملف الرئاسي في القريب العاجل، قبل انتهاء الحرب في غزة، لافتة الى أن الملف الرئاسي بات مرتبطاً بشكل وثيق بالوضع في غزة، إلا إذا نجح الحراك الخارجي والتوافق الداخلي بفصل الملفين. لكن الأوساط تشير الى أن خريطة المواقف الداخلية لم تتغير، وتدور حول 3 اتجاهات: جهة تريد الوزير السابق سليمان فرنجية، وثانية تريد قائد الجيش العماد جوزاف عون، وثالثة يمثلها التيار الوطني الحر لم يرشح أحداً بعد سقوط مرشحه المشترك مع فريق 14 آذار أي الوزير السابق جهاد أزعور، ولذلك نحن في مراوحة قاتلة حتى ظهور معطيات خارجية، أو تسوية للملف الحدودي بعد انتهاء حرب غزة تفرض حلحلة سياسية في الداخل مع تبدل في التحالفات النيابية تؤدي الى انتخاب رئيس للجمهورية.

عدوان جوي أميركي. بريطاني استهدف صنعاء ليلاً

التعليق السياسي

خان يونس تحسم معركة غزة

– منذ مطلع كانون الأول كان الحساب الأميركي الإسرائيلي أن ما سُمّي بالمرحلة الثانية من الحرب تحت عنوان بدء القتال في جنوب غزة، هو الذي سوف يقول الكلمة الفصل في نهاية الحرب، وقد بنيت التقديرات على أن نتائج المواجهات في شمال غزة حتى إعلان الهدنة، بعد شهر من القتال، تقول بأن الجيش الإسرائيلي قادر على خوض المرحلة الثانية والفوز بها.

– أولى المفاجآت كانت أن بدء المرحلة الثانية التي تشكل مدينة خان يونس هدفها الرئيسي، شكل بالنسبة للمقاومة في غزة توقيت الإعلان ساعة صفر جديدة في شمال غزة، تمّ استثمار الهدنة للإعداد لها، فقاتلت الشجاعية وجباليا في المرحلة الثانية بقوة وقسوة أكثر مما قاتلتا في المرحلة الأولى. وثانية المفاجآت كانت انتقال محور المقاومة على جبهات لبنان واليمن والعراق الى مرحلة ثانية أيضاً، بحيث تكفلت جبهة لبنان بتهجير ربع مليون مستوطن من الشمال، وتكفلت جبهة العراق بفتح ملف انسحاب القوات الأميركية على لسان رئيس الحكومة العراقية، بينما كانت الضربة القاسية من اليمن بفتح جبهة البحر الأحمر.

– في خان يونس تواصلت المفاجآت، في الضواحي المحيطة بالمدينة وفي قلب المدينة، ولقي جيش الاحتلال خلال خمسين يوماً أشدّ وأقسى أيام القتال، ودفع أثماناً باهظة، وكلما قام بزج ألوية جديدة لتعزيز قواته التهمتها المقاومة وأصابتها بالشلل، وقد تورّط حتى الآن بتعريض ثمانية ألوية للتفكك والإنهاك والتآكل. وكلما قال القادة العسكريون إن معركة خان يونس توشك على النهاية، بدا أن المعارك تبدأ من جديد.

– خان يونس تخوض معركة تدمير جيش الاحتلال، وقد أعدّت العدّة لهذه المعركة، والوقائع الآتية من هناك تقول إن المقاومة بكل فصائلها في أفضل أحوالها وأعلى مستويات التشابك والتنسيق والتشارك، وأن التكتيكات والتحضيرات والذخائر والتفجيرات والكمائن والهجمات مستمرّة لشهور حتى يركع جيش الاحتلال، مثخناً بالجراح، وقد خرج عشرات الآلاف من ضباطه وجنوده من الخدمة، بين قتلى ومعاقين وجرحى ومصابين بالصرع والصدمات النفسية، وقد بلغوا حتى الآن في حرب غزة خمسين ألفاً.

تتمة ص 1

مشهد استراتيجيّ معقّد...

ومنذ طوفان الأقصى أميركا صاحب مشروع الحرب الإسرائيلية، لكنها تتحاشى التورط في حرب، وتكتفي بنشاط عسكري محسوب تحت سقف تفادي الحرب أولوية، لكنها لا تأتي الى تسوية ولا تسعى لقيادة تسوية، لأنها تدرك أن ما يقوله قادة الكيان عن أن شروط تسوية تنهي احتلال الضفة الغربية وتفكك مستوطناتها وتوقف تهويد القدس الشرقية وتتنازل عن السعي لضمها، تعني هزيمة لا يتحمل الكيان قدرة التماسك معها، وتدرك واشنطن أكثر أن أي تسوية تقوم على هزيمة للكيان تفتح باب تدحرج المنطقة نحو معادلات تكون الهزيمة من خلالها مؤكدة.

– لقد بلغنا مرحلة بات فيها الخط الفاصل بين التراجع التكتيكي والانكفاء الاستراتيجي مجرد خيط رقيق، ومثله الانخراط في عملية عسكرية تكتيكية والتورط في حرب شاملة، مجرد خيط رقيق أيضاً. وفي مثل هذه الحالات يمكن الحديث عن السيولة التاريخيّة، حيث تُعاد عملية صياغة الخرائط وتولد كيانات وتختفي كيانات، وتندلع حروب لم يقرّر أحد تفجيرها، وتنعقد تحالفات لم تنتجها مفاوضات وخطط. ومثل هذه الحالات تأتي فقط عندما يحل أوان أفول الإمبراطوريات الكبرى التي لم تعُد تحمل قيمة مضافة تقنع الشعوب بالحاجة لها، ولم تعد تملك فائض قوة لحماية مساحتها الإمبراطورية، ولا تكون القوى الجديدة سواء كانت دولاً صاعدة أو مشاريع امبراطورية بديلة او مجرد حركات مقاومة شعبية، قد امتلكت ما يكفي من التشبيك لضم ما تمثل من قيمة مضافة في مشروع عالمي واحد، ولم تراكم من فائض القوة ما يكفي لخوض المنازلة الفاصلة، فتقع الحروب الصغيرة وتتنقل ولا تنتهي، ليس لأن هناك من يملك رؤية لاستثمار استمرارها، بل لأن لا أحد يملك رؤية لإيجاد منطقة وسط بين المتحاربين تتكفّل بإيقافها.

– يتحدّث الإسرائيليون كثيراً عن الحرب الكبرى، ويتحدّث الأميركيون كثيراً عن التسوية الشاملة، لكن لا شيء من الحرب الكبرى والتسوية الشاملة في الأفق، فليس هناك إلا الحروب الصغرى المؤلمة والقاسية، والتسويات غير المعلنة التي تتمّ مثل قواعد الاشتباك بالتغاضي لا بالتراضي، ويبدو أن الطريق الوعر الذي تذهب إليه الأوضاع، يستدعي الخروج منه جواباً استراتيجياً بحجم تعديل في موقف روسيا والصين تجاه حجم الانخراط بقوة في اعتبار مشهد المنطقة مدخلاً إلزامياً لصياغة النظام العالمي الجديد، ومغادرة منطقة الرهان على استنزاف أميركا هنا، والابتعاد عن نظرية المسافة المتوازنة في النظر لكيان الاحتلال، رغم العلم بما يمثل الكيان في الجملة العصبية للهيمنة الأميركية على العالم، والانتباه الى خطأ الرهان على الانتخابات الرئاسية الأميركية، وإدراك أن تفاهماً روسياً صينياً إيرانياً على رؤية جديدة للمنطقة، قادر إذا تجنّدت لحسابه مقدرات القوى الثلاث، يبدأ من تحصين سورية اقتصادياً وتعزيز قدراتها عسكرياً، وإنهاء الاحتلالات على أرضها، يفتح الطريق للتقدم برؤية مرحلية موحدة لحل القضية الفلسطينية، تتسع لاحتواء الخلاف في المقاربات السياسية والمبدئية، قادرة على خلط الأوراق الدولية والإقليمية وصياغة موازين قوى جديدة، ولعل العودة لما فعله الشهيد القائد قاسم سليماني مع الرئيس بوتين قبيل رسم الاتفاق حول كيفية خوض الحرب دفاعاً عن سورية يقدّم مثالاً عما يجب فعله اليوم، ولكن بصورة أوسع وعلى مساحة أكبر، وضمن تفاهمات أعمق.

أمام أكبر حشد جماهيري لبناني في الدوحة لبنان يودّع كأس آسيا بخسارة مؤلمة

إبراهيم وزنه

أمام جمهور حاشد غصت به مدرجات ملعب جاسم بن حمد (11843) غالبيته من اللبنانيين، خاض منتخب لبنان مباراته الثالثة والأخيرة ضمن دور المجموعات مع منتخب طاجيكستان وعينه على الفوز الذي سيأخذه إلى الدور الثاني، بغض النظر عما ستؤول اليه مباراة قطر والصين ضمن المجموعة عينها والتي أقيمت في التوقيت نفسه.

وبعد 121 دقيقة من اللعب (الشوط الأول 50 والشوط الثاني 116) خيّمت مظاهر الحزن على الألوف المواكبة، ليودّع منتخب لبنان نهائيات كأس آسيا في قطر من دور المجموعات بخسارته أمام طاجيكستان 1–2 .

بداية لا بد من الإشارة إلى أن اللاعبين استهلوا المباراة بأريحية عالية وسنحت لهم أولى الفرص في الدقيقة السابعة مع تسديدة مباغتة لحسين الزين تلتها رأسية لباسل جرادة، وكان المعتوق على عادته مصدر الخطورة والتهديد في المربع الطاجيكي، وبعد فترة من تبادل الهجمات المقطوعة سدد معتوق ثم سنحت للطاجيكين فرصة حين اصطدمت الكرة بالعارضة، ليرد المعتوق مجدداً عبر تسديدة مرت بجانب القائم في الدقيقة 33، ثم واصل اللبنانيون ضغطهم وسدد باسل جرادة بين يدي الحارس (41)، وقبل نهاية الشوط الأول أنقذ مصطفى مطر المرمى جراء تسديدة قوية تعامل معها بخبرة وكتمها بين يديه، بعدها وقبل ثوان معدودة سجل الطاجيكيون هدفا تم إلغاؤه بعد الاستعانة بتقنية الفار.

وفي مستهل الشوط الثاني سجل باسل جرادي في الدقيقة 47، لكن طرد المدافع قاسم الزين بسبب خطأ نجم عن تهور في الدقيقة 56 بدّل المعطيات. فردت طاجيكستان بهدفين عبر بارفيزدزون عمربابيف (80) ونور الدين خامروكولوف (90+2).

وفي هذا السياق، لا بد من لفت النظر إلى جملة من الملاحظات التي تصب في خانة الأسباب الي أدّت إلى الخسارة:

- الارتباك الذي حصل في سياق إتمام عمليات التغيير، فأكثر من لاعب راح يطالب باستبداله ومن ضمنهم الحارس مطر.

- الفاول الذي أدّى إلى طرد المدافع قاسم الزين، فدائي خط الدفاع.

- تواضع مستوى اللاعب هلال الحلوة، وهو الذي أضاع فرصة إدراك التعادل في الدقيقة (90+5).

- التفوّق البدني للاعبي طاجيكستان وخصوصاً في آخر ثلث ساعة من مجريات اللقاء.

- عدم إلزام المدافعين بالمراقبة اللصيقة لمهاجمي الفريق الخصم، وهذا ما ولّد مساحات فارغة نفذ منها الطاجيك وحققوا مبتغاهم.

- عدم التعامل الجيد من قبل الحارس مصطفى مطر مع الضربة الحرة التي جاء منها الهدف الأول للطاجيك، لا تنسيق مع السد ووقوف غير مدروس تحت الخشبات.

وفي ضوء فوز قطر على الصين بنتيجة 1 - 0، هدف من توقيع حسن خالد الهيدوس، رفعت رصيدها إلى تسع نقاط بعد أن كانت قد ضمنت صدارة المجموعة الأولى منذ الجولة الثانية، فيما حلت طاجيكستان وصيفة بأربع نقاط ورافقتها إلى دور الـ16 في باكورة مشاركاتها، مقابل نقطتين للصين التي تنتظر أن تخدمها نتائج المنتخبات الأخرى في المجموعات الخمس لتتأهل ضمن أفضل ثوالث، فيما ودّع لبنان نهائيات كأس آسيا من دور المجموعات مجددا بنقطة يتيمة في مشاركته الثالثة بعد 2000 و2019.

جنوب أفريقيا تنعش آمالها في كأس الأمم برباعيّة في مرمى ناميبيا وتونس في خطر!

أنعش منتخب جنوب أفريقيا آماله في التقدم إلى أدوار خروج المغلوب بكأس الأمم الأفريقية لكرة القدم بفوزه –4صفر على ناميبيا ليتأزم موقف المنتخب التونسي في المجموعة الخامسة بالبطولة المقامة في ساحل العاج. وفي التفاصيل، افتتح بيرسي تاو التسجيل في الدقيقة 13 من ركلة جزاء حصل عليها منتخب جنوب أفريقيا بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد. وفي غضون 15 دقيقة، نجح تيمبا زواني في تسجيل هدفين جاء الأول في الدقيقة 25 من تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء قبل أن يعزّز تفوق فريقه قبل خمس دقائق على نهاية الشوط الأول من لمسة رائعة من داخل المنطقة أيضاً بعد انطلاقة من الجانب الأيسر. واختتم تابيلو ماسيكو التسجيل في الدقيقة 75 من تسديدة من مسافة قريبة أخفق الحارس في التصدّي لها. وبهذا يعود منتخب جنوب أفريقيا إلى المسار الصحيح بعد خسارته –2 صفر أمام مالي في المباراة الافتتاحية.

ويرتفع رصيد جنوب أفريقيا إلى ثلاث نقاط في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف مالي المتصدرة والتي تعادلت في وقت سابق اليوم 1–1 مع تونس التي تتذيل الترتيب بنقطة واحدة. ولا بديل للمنتخب التونسي عن الفوز في المباراة المقبلة أمام جنوب أفريقيا يوم غدٍ الأربعاء لتحظى بفرصة للتقدّم إلى أدوار خروج المهزوم.

السعودية تجتاز قيرغيزستان مستفيدة من النقص العددي

بلغ منتخب السعودية دور الـ16 من كأس آسيا - قطر 2023 وذلك بعد تحقيق انتصاره الثاني توالياً في البطولة، والذي جاء على حساب منتخب قيرغيزستان (2–0) ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة السادسة على ستاد أحمد بن علي المونديالي. وسجل للأخضر محمد كنو 35 وفيصل الغامدي 84. وطرد لاعبين من المنتخب الخاسر هما إيزار أكماتوف 9 وكاي ميرك 52. هذا، وأجرى مانشيني ثلاثة تغييرات على تشكيلة السعودية مقارنة بمواجهة عُمان، إذ شارك محمد البريك وعبد الإله المالكي وفراس البريكان منذ البداية بدلاً من ناصر الدوسري وعبد الله الخيبري وصالح الشهري. وجاءت البداية بمثابة كابوس لقرغيزستان بعد طرد أيزار أكماتوف إثر تدخل عنيف على سامي النجعي في الدقيقة التاسعة ليعود الحكم إلى تقنية حكم الفيديو المساعد ويلغي قراره بالبطاقة الصفراء ويُخرج البطاقة الحمراء. وكاد البريك أن يفتتح التسجيل مبكراً في الدقيقة العاشرة من تسديدة قوية من ركلة حرة لكن الحارس أرغان توكوتاييف أنقذها بصعوبة بالغة. وانطلق سعود عبد الحميد من الجهة اليمنى في الدقيقة 20 ثم أرسل تمريرة عرضية مرّت بغرابة من الجميع أمام مرمى قرغيزستان.

وافتتح كنو التسجيل للسعودية في الدقيقة 35 بعدما تلقى تمريرة عرضية من سعود عبد الحميد حوّلها كنو للشباك بتسديدة من مدى قريب. وتقلص عدد لاعبي قرغيزستان إلى تسعة بعد سبع دقائق من انطلاق الشوط الثاني إذ تلقى ميرك كيمي بيرن البطاقة الحمراء في أعقاب تدخل عنيف على حسان تمبكتي الذي استُبدِل للإصابة. واحتاج منتخب السعودية إلى عشر دقائق بعد انطلاق الشوط لتهديد مرمى بتسديدة من كنو من مسافة بعيدة لكنها مرّت بجوار القائم الأيمن. وسدّد البديل الشهري كرة من الجهة اليمنى في الدقيقة 60 أنقذها الحارس بنجاح.

ولم يحالف التوفيق كنو في مضاعفة النتيجة بالدقيقة 72 بعد ضربة رأس قوية ارتطمت بالقائم الأيمن، وسدد البديل مختار علي كرة من مسافة بعيدة في الدقيقة 81 أمسكها الحارس بثبات. وسجل الغامدي الهدف الثاني في الدقيقة 85 بعد سبع دقائق من دخوله كبديل بتسديدة من خارج منطقة الجزاء أخطأ الحارس في إبعادها بقبضة يده لتسكن الشباك.

هذا، وتختتم السعودية مبارياتها في دور المجموعات بمواجهة تايلاند بعد غد الخميس، فيما سيلتقي منتخب قرغيزستان بنظيره العماني في اليوم ذاته.

الاتحاد المصري يعلن سفر صلاح إلى ليفربول لتلقي العلاج

أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم أن كابتن الفراعنة محمد صلاح سوف يحضر مباراة المنتخب ضد نظيره منتخب الرأس الأخضر (أقيمت أمس الإثنين) وبعدها يسافر إلى إنكلترا لمتابعة العلاج.

وذكر الاتحاد في بيان رسمي له: "بعد إجراء فحوص إضافية لمحمد صلاح خلال الساعات الأخيرة وبعد التواصل بين الجهاز الطبي للمنتخب و نظيره في نادي ليفربول تم التوافق على عودة اللاعب لإنكلترا عقب مباراة الرأس الأخضر، على أمل لحاقه بالمنتخب في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الأمم الأفريقية في حالة التأهل».

الشيخ حمد بن خليفة: الحضور فاق التوقع ونسعى لاستضافة الأولمبياد وكأس العرب

اعتبر رئيس اللجنة المنظمة لكأس آسيا في كرة القدم الشيخ القطري حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني الإثنين أن الحضور الجماهيري للبطولة فاق كل التوقعات، مؤكداً رغبة بلاده في الترشح مجدداً لاستضافة الالعاب الاولمبية الصيفية في المستقبل. وقال الشيخ حمد رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم سابقا والمُعيّن وزيراً للرياضة في بلاده خلال الشهر الحالي خلال لقاء مع الصحافيين في مركز قطر للمؤتمرات "بصراحة، الحضور الجماهيري فاق كل التوقعات وهو أمر لم نتخيّله"، كاشفاً أن بيع التذاكر تخطى "مليون ومئتي ألف بطاقة وشاهد المباريات حتى الآن 620 الف متفرج".

واعتبر الإقبال الجماهيري الضخم مرده الى "عوامل عدة أبرزها العدد الكبير من جاليات المنتخبات المشاركة ولاسيما العربية منها، كما ان حداثة الملاعب التي احتضنت مباريات مونديال قطر جعلت الجمهور يتوق الى متابعة المنافسات في ملاعب انيقة"، كاشفاً ان جميع تذاكر مبارِيات قطر وفلسطين نفدت بالكامل. وتابع "عامل آخر ساهم ايضاً هو سهولة المواصلة بوجود المترو الذي يستطيع نقل الاف الاشخاص بسرعة كبيرة الى مكان الحدث".

وعن الفرق بين تنظيم مونديال 2022 وكأس آسيا قال "وضعنا المعايير العالية ذاتها، كما ان معظم الاشخاص الذين اشرفوا على سير عمليات كأس العالم هم أنفسهم متواجدون في البطولة القارية، وبالتالي لم نفرق اطلاقاً بين البطولتين". وكانت قطر استضافت في الفترة من 21 تشرين الثاني/نوفمبر الى الثامن عشر من كانون الاول 2022 كأس العالم، لتصبح بذلك اول دولة عربية تنال هذا الشرف.

كأس العرب والأولمبياد

وكشف ان كأس العرب مستمرة وستنظم من جديد بحلة جديدة بالتعاون بين الاتحاد الدولي (فيفا) والاتحاد العربي للعبة وقال في هذا الصدد "انا لست الشخص المخول للحديث عن هذه البطولة رسميا لكني استطيع التأكيد باننا في صدد دراسة آلية المشاركة للاعلان عن تنظيمها مجدداً في الفترة الزمنية القادمة". واعتبر انه بعد النجاحات التي حققها قطر من خلال احتضان العديد من البطولات العالمية والقارية يبقى الحلم الاكبر هو استضافة الالعاب الاولمبية وقال "سبق ان ترشحنا لاستضافة الالعاب في الاعوام الاخيرة ونملك النية للتقدم مجدداً". وتابع "لا شك في أن النجاحات التي أصبناها في تنظيم أكثر من بطولة عالمية وفي أكثر من رياضة في السنوات الأخيرة جعلتنا نهدف الى تنظيم الالعاب الأولمبية في المستقبل". وستقام الألعاب الاولمبية المقبلة في باريس صيف العام 2024، تليها لوس انجليس عام 2028 ثم بريزبين الاسترالية عام 2032. واعتبر أن منطقة الخليج ككل أثبتت انها تملك الامكانيات لاستضافة اكبر الاحداث الرياضية ونوّه بالسعودية التي ستستضيف كأس آسيا عام 2027 وكأس العالم 2034.

وعن امكانية استضافة بعض دول الخليج لمباريات مونديال 2034، قال "أصحاب الحق لهم الحق في تقرير ما اذا كان هذا الامر ممكناً أم لا بحسب اللوائح القانونية لكأس العالم".

منشورات داعمة لفلسطين توقف مباراة في بطولة أستراليا المفتوحة

توقفت مباراة الدور الرابع لبطولة أستراليا المفتوحة والتي كانت تجري أمس الاثنين، بين البريطاني كاميرون نوري والألماني ألكسندر زفيريف، بعد إلقاء منشورات مؤيدة لفلسطين في الملعب. وقامت إحدى الناشطات المؤيدات لفلسطين بتوزيع منشورات كتب عليها عبارة "فلسطين حرة" على مدرجات، والتي انتهى معظمها في أرض الملعب. وتم تعليق المباراة حتى انتهاء فتيان جمع الكرات بجمع كل المنشورات المتناثرة. وبحسب صحيفة "الإندبندنت" البريطانية، لم يكن الأمن في عجلة من أمره للتدخل في الاحتجاج. وبعد ذلك تم إخراج الناشطة من الملعب، واستؤنف اللقاء بين لاعبي التنس.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 23 كانون الثاني 2024
Tuesday 23 January 2024

دردشة صباحية

حوار بين والد وابنه

◆ يكتبها الياس عشي

سأل غلام والده: لماذا هذه الدولة الصغيرة الأسمها «إسرائيل» هي الأقوى بين الدول؟
فروى له الحوار التالي:
قال تميستوكل الجندي والسياسي المشهور لابنه الصغير: أنت يا بنيّ أقوى مخلوق في العالم!
فسأله الغلام: وكيف يكون ذلك يا أبي؟
فقال الوالد: لأنّ العالم يحكمه الإغريق، وأهل أثينا يحكمونهم، وأنا أحكم أثينا، وأمك تحكمني، وأنت تحكم أمك.

وبالقياس: العالم يحكمه الأميركيون، والبيت الأبيض يحكمون الأميركيين، والصهيونية تحكم البيت الأبيض، و«إسرائيل» هي الطفل المدلّل.
فهل وصلتك الرسالة يا ولدي؟

موقع «الخنادق» أطلق نسخته العبرية

أطلق موقع «الخنادق» نسخته العبرية، وهي الأولى من نوعها في المنطقة، بعد أكثر من عامين ونصف العام على انطلاق نسخته العربية. والتي احتلت مركزاً رائداً في المشهد الإعلامي لبنانياً وعربياً، حتى أصبحت مصدراً موثوقاً لعدد من المؤسسات الإعلامية والصحف الأجنبية أيضاً، بحسب توصيف القيّمين عليه.
ينتقل «الخنادق» – وهو موقع إعلامي الكتروني مستقلّ مختص بمتابعة الشؤون والقضايا الجيوستراتيجيّة والعسكرية والأمنية لمنطقة غرب آسيا– إلى تحدّ آخر، يصفه مدير الموقع د. محمد شمص على أنه «انتقال إلى ميدان آخر من المواجهة، يخاطب فيها المستوطنين في فلسطين المحتلة بلغتهم مراعياً الدقة في البيان، ويكشف لهم ما تخفيه الرقابة الأمنية والعسكرية على وسائلهم الإعلامية، من خلال ترجمة الإنتاج الخاص بالموقع وإنتاج محتوى جديد باللغة العبرية».
خلال السنوات الماضية، تركز عمل النخبة من الإعلاميين والباحثين والأكاديميين الجامعيين في المنطقة، على تطبيق سياسة «اعرف عدوك»، والتي تركزت على فهم لغته وترجمة مقالاته وأبحاثه وتصريحات مسؤوليه ثم نقل المحتوى إلى الداخل العربي. يرى «الخنادق» عبر هذه التجربة، أنّ الوقت قد حان لبدء مرحلة أخرى ننتقل فيها من الدفاع إلى الهجوم على مستوى الميدان الإعلامي، تكون بمخاطبة العدو بلغته ونقل المعركة إلى جبهته الداخلية.
من خلال فريق عمل متكامل ومتخصص في اللغة العبرية يحرص «الخنادق» على مخاطبة الداخل المحتلّ بموضوعية ومهنية. ويؤكد شمص على أنّ «السياسات التحريرية لن تكون مستفزة للقارئ الإسرائيلي، دون أن ينسلخ الموقع عن هويته وقضيته الأولى التي تؤمن بحرية الشعوب وحقها في تقرير مصيرها. وذلك بهدف جذب أكبر شريحة من المهتمّين بالتوصل إلى الحقيقة ثم التأثير على رؤيتهم لمجريات الأحداث السياسية والعسكرية في المنطقة».
ولعلّ اختيار حرب «طوفان الأقصى» موعداً لإطلاق هذه النسخة – التي لاقت ترحيباً واسعاً – هو التوقيت الأمثل لتحقيق هدف الموقع. اذ انّ الجهد الكبير المبذول من قبل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لتجيير وسائل الإعلام العبرية والعالمية – التي تلقى رواجاً داخل الكيان – كان حتى الأمس القريب، لا يلقى منافسة معتبرة في السردية، والتي تساعد في انتشارها الهيمنة الأميركية الغربية على المنظومة الإعلامية في أنحاء العالم...

دبوس

انتصار في مكان آخر

هنالك معركة طاحنة أخرى تدور رحاها في مبعد عن الأنظار، وبهدوء وبلا جلبة، إنها المعركة الديموغرافية نسبة النمو السكاني للشعب الفلسطيني هي 3.5%، أيّ انّ الشعب الفلسطيني يزداد بما يربو على نصف مليون إنسان سنوياً، أي حوالي 1430 إنسان يومياً، نحن مرتاحون في هذه المنطقة، ونحن ننتصر بيسر وسهولة ومن دون قنابل ومن دون متفجرات، بينما في الناحية الأخرى، وبأرقامهم، غادر الكيان ما لا يقلّ عن 15% من مجمل تعدادهم، 85% منهم لن يعودوا أبداً، وإذا أضفنا الى هذا أنهم شعب ينحو نحو التمتّع في الحياة، ويرى انّ الإنجاب يلغي هذه الرغبة، ويحدّ من قدرته على إغراق ذاته في ملذات الحياة، فإننا بإزاء انتصار باهر في هذه المنطقة، ولا يمكننا التكهّن، وفي حالة إصرار الأحمق بيبي على الاستمرار في الحرب، الى أيّ منحدر سيصل بكيانه المتآكل...

وبالنسبة والتناسب، فإنّ استمرار هذه الحرب لسنة أخرى فإنّ بيبي سيكون رئيساً لحكومة بقايا كيان، لا تعوزه إلا قشة حتى ينقصم ظهره ومن ثمّ يتلاشى.

يقول أليكسيس كارليل، الله ضرورة دنيوية، حتى لأولئك الملحدين، فالإبقاء على حالة من التوازن النفسي للإنسان، تتطلّب منه بالضرورة أن يؤمن بوجود الله، أما أنا فأقول بأنّ الانسجام مع حتميّة الموت، والتعايش مع الموت، هو ضرورة دنيوية أخرى، الموت هو أكثر الحقائق رسوخاً في حياتنا، فكلّ ابن آدم واردها، يقول سيدنا محمد، موتوا قبل أن تموتوا، وبما انّ الموت هو التملّص المطلق من الوجود المادي، فإنّ الموت قبل الموت هو التحلل الطوعي من أشياء الحياة، والارتقاء بالذات الموضوعي والتسامي الى منطقة القناعة، وقبول ما تيسّر فقط من المراكمات المادية، لذلك فإنك ترى أولئك، بين ظهرانينا، من طالبي الشهادة، هم أكثر الناس تقشّفاً، قانعون بالمستصغر من متطلبات الحياة بما يقيم أودهم، لا توجد لديهم تطلعات دنيوية، ولسان حالهم دائماً يقول

يا نفس قد أزف الرحيل
وأظلّك الخطب الجليل
فتأهّبي يا نفس لا
يلعب بك الأمل الطويل

هكذا كان قاسم سليماني، وأبو مهدي المهندس، وعماد مغنية، وعباس الموسوي، وصالح العاروري، ويحيى عيّاش، وهكذا هو يحيى السنوار، ومحمد الضيف، طوابير طويلة من الشهداء ومن طالبي الشهادة في محور المقاومة، لن تجد لهم مثيلاً لدى أعدائنا، صهاينة أو انجلوساكسون أو أعراب، فشتّان بين الثرى والثريّا...

سميح التايه

نحن إرهابيون...!

■ عبدالملك سام (حنظلة) – اليمن

للمرة الأولى تقوم أميركا بتصنيف أشخاص بأنهم إرهابيون ولا يحاول هؤلاء نفي التهمة عن أنفسهم، بل يسخرون منها ملء أشداقهم! لقد صار الموضوع مفضوحاً ومضحكاً؛ فالكل بات يعرف أنّ أميركا هي أمّ الأرهاب، وأنها دأبت على استخدام هذا المصطلح حتى أصبح بلا قيمة، وإنما تستخدمه بغرض الابتزاز السياسي، أو لتبرير ما تنوي فعله!

الشعب اليمني إرهابي لأنه يقف مع فلسطين! هل هناك أسخف وأتفه من هذه التهمة؟! هل كانوا يتوقعون أن نولول ونتبوّل في سراويلنا رعباً، ونهرع بعدها لنرجوهم كي يحذفونا من قائمة الإرهاب؟! هل جال في خيالهم أن نهرع ونقول: ما لنا ولفلسطين، وفلسطين ليست قضيتنا، فليقتلوا ويدمّروا اخواننا هناك وسنسكت؟! ثم ماذا تسمّى عمليات الإبادة التي يقوم بها الصهاينة في فلسطين؟ هل هذا هو السلام؟! إنّ من يرفع العالم اليوم ضدهم قضايا في المحاكم الدولية هم الإرهابيون، وليس نحن!

يصدق أننا لم نتوقع أنّ الأميركيين بهذه الصفاقة والسخف، على الأقلّ ليحترموا عقولنا كيمنيين، فنحن على ما أعتقد نخوض معهم حرباً ضروس منذ تسعة أعوام، ونعرف أنهم فعلوا ما يستطيعون دون أن يحققوا شيئاً، فماذا استجدّ لنقلق؟! وهذا الاتهام لم يزدنا إلا يقيناً بأننا قد أمسكناهم من اليد التي توجعهم، وهذا يجعلنا أصحاب الكلمة العليا اليوم، فلماذا سنفوّت هذه الفرصة؟!

فليوفروا جهودهم، فلا أموال لدينا في الخارج ليضعوا أيديهم عليها، ولا نحن بحاجة لأن نسافر لبلدانهم حتى يحظروا سفرنا، ولا نحن مهتمّون بأن نخطب ودهم ليرضوا عنا؛ فبعد كل هذه السنوات من العدوان والحصار تأقلمنا لنكتفي بما معنا، وهو كثير كما يعرفون... نصنع، ونثبت، وننتظر، ثم... هووب، وتنفجر بضع ملايين وتغرق في البحر... فترتفع الأسعار، وتنهار اقتصادات، ويأتوننا طائعين.. الأمر بهذه البساطة!

النصيحة التي يمكن أن يسديها لهم أيّ ناصح أمين هي أن يذهبوا لـ «إسرائيل» ليمنعوها من الاستمرار في جرائمها، وأن يوعزوا للأنظمة العميلة بأن تفتح المعابر لأهلنا في فلسطين، وأن يبحثوا عن حلول بدل البحث عن مشاكل لن تزيدهم إلا ذلاً وهواناً، فمن صارع الحق صرعه.. فليذهبوا للفلسطينيين ليجدوا الحلّ عندهم، وما دون هذا فلن يتغيّر شيء حتى لو ظلوا يقولون عنا إرهابيين ما تبقى من عمر نظامهم المتهاوي.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل